



الكويتي

نظام مساندة الإنتاج حل مبتكر
لتعزيز الإنتاجية والسلامة

الكويتي



أحد شركات مؤسسة البترول الكويتية
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation

العدد 1443 - نوفمبر 2022
ربيع الآخر 1444 هـ
السنة الستون

(صدر العدد الأول بتاريخ 24 يونيو 1961)



د. ميثم عوض: تجربة الابتعاث ناجحة بكل المقاييس

02

20 دلال الحمد.. مهندسة بالشركة ولعبة في منتخب السلة

24 حوادث الطرق.. إنقاذ الأرواح مسؤولية الجميع

28 قصة مياه الشرب في الكويت.. من الجليب إلى التقطير

32 الكويت نموذج يحتذى به في رعاية وحماية الأطفال

36 جائزة نوبل .. خفايا وأسرار

مجلة شهرية مصورة يصدرها فريق عمل الإعلام -
شركة نفط الكويت

رئيس التحرير

نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية

المراسلات باسم رئيس التحرير

فريق عمل الإعلام - شركة نفط الكويت

ص.ب: 9758 الأحمدى 61008 - الكويت

فاكس: 23981076

الموضوعات المنشورة تعبر عن وجهة نظر كتابها

ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

يسمح بالنشر بشرط ذكر المصدر

عنوان موقع الشركة على الإنترنت

www.kockw.com

E-mail: info@kockw.com



kocofficial



@kocofficial



kocofficial



كلمة التحرير

فيه الصدارة.. دائماً

تتميز شركة نفط الكويت بقدرتها الهائلة على تحقيق الإنجازات وإطلاق المبادرات والمشاريع الرائدة، ليس فقط في مجال عملها الأساسي، بل كذلك في جوانب أخرى اجتماعية واقتصادية وثقافية ورياضية وغير ذلك.

وهذا النجاح يعود إلى عدة عوامل، من أبرزها أن الشركة تسعى دائماً إلى التطوير، مع الاستعانة بكل ما يحقق ذلك من النواحي التقنية والإدارية وغيرها، كما أنها تضم نخبة من العاملين الموهوبين والتميزين، سواء في عملهم أو في مجالات أخرى.

وتولي الشركة كذلك المسؤولية الاجتماعية أهمية قصوى، ولطالما وفّت بالتزاماتها تجاه المجتمع بكافة فئاته، وفي مختلف الظروف، وكانت، وستبقى دائماً، الداعم الرئيسي لجميع جهات الدولة، وكذلك المؤسسات الأخرى في بلادنا الحبيبة، لمواكبتها في مسيرة الازدهار والتنمية.

هذه المقدمة بمناسبة ما يتضمنه عددنا من مواضيع متنوعة، تظهر في جوانب مختلفة مدى حضور شركة نفط الكويت في كافة الأنشطة، انطلاقاً من مجالات عملها فنياً وإدارياً وصحياً، والتي تتمثل بالدعم التدريبي الذي تقدمه الشركة للعاملين فيها، لاسيما المختصين منهم بالمجال الصحي، وهو ما سنتعرف عليه من خلال الموضوع الذي يتحدث عن برنامج الابتعاث للأطباء، والذي سيُطبق قريباً على العاملين في مجالات أخرى.

كما نسلط الضوء في المواضيع الأخرى على الإنجازات التي تواصل الشركة حصدها بسواعد أبنائها العاملين فيها، ومنهم من لديه مهارات خاصة وإنجازات شخصية في مجالات متعددة، وهم جميعاً محل فخر واعتزاز نفط الكويت.

وما يلفت الانتباه أكثر، هو حرص الشركة دائماً على تقديم كل ما ينعكس إيجاباً على المجتمع، وفي جميع المجالات، حتى ولو كانت بعيدة عن اختصاصات الشركة، فنجد أن نفط الكويت تبذل كل ما في وسعها من جهد وتطلق المبادرات الرائدة لتحقيق غايتها، وهو ما يتبين، على سبيل المثال لا الحصر، في دور الشركة بضمان توفير المياه النظيفة في الكويت منذ عقود، أو في رعاية الأطفال ودعمهم، وهو التزام راسخ، أو بشكل خاص في جهود تأمين السلامة على الطرقات، ليس فقط للعاملين فيها بل للجميع.

كل ذلك يدل على تميز قل نظيره في أي شركة أو مؤسسة أخرى، وبالتالي نحن فخورون بأن بصماتنا بارزة على مختلف الأصعدة، ومدركون لأهمية تعزيز هذا التواجد، ولذلك فإننا نعمل باستمرار على أن نبقي في الصدارة بكافة المجالات.

رئيس التحرير

قصي ناصر العامر



08

نظام مساندة الإنتاج حل مبتكر لتعزيز
الإنتاجية والسلامة



12

موظفو نفط الكويت يتبعون نمط حياة صحياً وبدنياً



16

قسم النساء والولادة بمستشفى الأحمدى
خيارك الأفضل والأمثل

أول مبتعث من نفط الكويت يحصل على الزمالة
في العناية المركزة ويتدرب على معالجة الإدمان

د. ميثم عوض: تجربة الابتعاث ناجحة بكل المقاييس

تحرص نفط الكويت على تقديم أفضل خدمات الصحة العامة، وتوفير الرعاية الطبية عالية الجودة والفعالة بهدف تلبية الاحتياجات الصحية لموظفي القطاع النفطي وعائلاتهم، وبما يتوافق مع سياسة الشركة وقوانين دولة الكويت، ولذلك سعت الشركة على الدوام إلى تطوير أصولها في هذا الجانب، ليكون مستشفى الأحمدي الجديد أحدث إضافة إلى سلسلة خدماتها.

غير أن الأمر لا يقتصر على البنية التحتية، بل يتعداه ليشمل تطوير المهارات والكفاءات الطبية والفنية، لتكون أطقم الخدمة على أعلى مستوى من المهنية والاحترافية، ومن هنا برزت في الشركة فكرة نظام البعثات الطبية الخاصة، والذي يهدف إلى تشجيع الأطباء وشاغلي الوظائف الطبية المساندة من الكويتيين الجامعيين على تطوير مستوياتهم العلمية والوظيفية، وتحسين أدائهم والمساهمة في عملية إحياء العمالة الوطنية، الأمر الذي يعود بالفائدة على المبتعثين أنفسهم وعلى خدمات الشركة.

وفي هذا السياق، كان اختصاصي التخدير والعناية المركزة في مستشفى الأحمدي د. ميثم عوض من أوائل المبتعثين، وحصل على شهادة الزمالة في العناية المركزة من مستشفيات جامعة تورنتو في كندا.

مجلة "الكويتي" التقت الدكتور ميثم، الذي تحدث بالتفصيل عن تجربة الابتعاث التي استمرت قرابة عام ونصف العام.



التي يمكن أن تعقدتها نفط الكويت مع الجامعات، بحيث يتولى المعهد إجراءات القبول لأنه يرتبط باتفاقيات وإجراءات تنظيمية مع الكثير من الجامعات في العالم، علماً أنه اختار الذهاب إلى تورنتو برفقة أسرته.

ومن ثم بدأت إجراءات عقد اتفاق بين الشركة وجامعة تورنتو، واستغرق الأمر بضعة أشهر لعقد الاتفاقية، وكانت جائزة "كورونا" تقرر الأبواب في معظم دول العالم، إلا أن د. ميثم كان على يقين بأن الأمور ستنتهي على خير، حيث كان أول كويتي تبتعثه الشركة للحصول على شهادة الزمالة تحت المظلة الطبية.

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الزمالة برنامج تدريبي وعملي للأطباء يبدأ بعد انتهاء الطبيب من برنامج الاختصاص، وخلال فترة التدريب يقوم بدور الطبيب المعالج أو الاستشاري في الاختصاص الذي تدرب عليه، وبعد الانتهاء من الزمالة يُسمح له بممارسة اختصاصه دون إشراف مباشر من الأطباء الآخرين، ويحصل على شهادة تؤهله لأن يكون اختصاصياً على مستوى عالٍ.

د. ميثم أمضى 18 شهراً في كندا وتنقل بين 4 مستشفيات في ذروة جائحة "كورونا"

للطلبة الذين يندرجون ضمن قوائم ديوان الخدمة المدنية، في حين أن الشركة جهة مستقلة، فحاول أحد الأطباء الزائرين في مستشفى الأحمدى تسهيل عقد اتفاق مع جامعة "McGill الكندية في مونتريال، التي قدمت له قبولاً مشروطاً، لكنه حصل على عرض آخر للقبول من مستشفى "Sunny Brook" التابع لجامعة تورنتو، وهنا واجه خياراً صعباً، خاصة أن مقاطعة كيبيك أصدرت قانوناً يلزم الجميع بتعلم اللغة الفرنسية.

لم يكن يريد خوض تجربة تعلم لغة جديدة، لا سيما أنه واجه صعوبة في تعلم اللغة الروسية عند بداية دراسة الطب في روسيا التي أمضى فيها سبع سنوات، فاقترح د. ميثم أن يكون معهد الكويت للاختصاصات الطبية طرفاً ثالثاً في الاتفاقيات

بداية صعبة ونتيجة مميزة

في بداية المقابلة، أثنى د. ميثم على آلية التنسيق في مستشفى الأحمدى، مشيراً بذلك إلى التطور الكبير الذي شهدته وحدة العناية المركزة بجهود الإدارة العليا في الشركة، والطاقت الإداري في المستشفى، ورئيس فريق عمل التخدير والعناية المركزة د. صلاح تقى.

وأوضح د. ميثم أن الشركة أتاحت له الفرصة للحصول على شهادة الزمالة في العناية المركزة، حيث كان ضمن من تقدموا للحصول عليها وتم قبوله، إلا أن الأمر كان ينطوي على جملة من التحديات، لعل أهمها العثور على الجامعة التي يتدرب في مستشفياتها.

وبالفعل، خاطب الكثير من الجامعات، غير أن الرد كان باستمرار أنهم لا يتعاملون مع الكويت إلا من خلال معهد الكويت للاختصاصات الطبية الذي يرتبط معها باتفاقيات، وبطبيعة الحال لم يكن لدى شركة نفط الكويت أي اتفاقيات من هذا النوع.

ومن خلال التواصل مع المكتب الثقافي في واشنطن، أبلغوه أنهم يقدمون خدماتهم



وخلال إقامته هناك، خطرت له فكرة تعلم شيء جديد، فقد عرف بوجود مركز كبير يعنى بمعالجة الإدمان يسمى "Center of Addiction & Mental Health"، فذهب إليه لاستغلال الفرصة، وكان محظوظاً عندما أبدى القائمون عليه قدراً كبيراً من التعاون، ووافقوا على تدريبه على علاج إدمان المخدرات لمدة شهرين.

وهناك اكتشف أن لديهم طريقة ناجحة تتلخص في تنظيف جسم المدمن عن طريق العلاج بالديتوكس، أي تخليصه من السموم خلال أيام، ليصبح جسمه نظيفاً تماماً من المخدرات من دون أعراض إدمان أو أعراض انسحابية، فالعملية برمتها تمثل تطهيراً من الإدمان من الناحية العملية، أما من الناحية الذهنية فتلك قصة أخرى. ويشير د. ميثم إلى عدم وجود بروتوكول في الكويت للتعامل مع حالات الإدمان، غير أنه اقترح على رئيس فريقه، د. صلاح تقي، العمل على إعداد بروتوكول من هذا القبيل، لافتاً إلى أن التحدي الأكبر في هذا الجانب هو خصوصية المريض، وصعوبة إقناع الناس بأخذ العلاج.

د. ميثم: رعاية المرضى في العناية المركزة بمستشفى الأحمدى تفوق مثيلتها في كندا

أما الإجراءات الوقائية، فكانت في غاية الصرامة، حيث كان هناك موظفون مهمتهم مراقبة التزام الأطباء بالإجراءات الاحترازية، كي لا ينتشر الفيروس أكثر، وفي معظم الأحيان كان يضطر لأن يمضي في المستشفى 10 ساعات بسبب الضغط، ناهيك عن أيام المناوبة التي يستمر فيها العمل 24 ساعة كاملة.

تجربة رائعة

رغم كل الظروف والمعوقات، يؤكد د. ميثم أن تجربته في الزمالة كانت رائعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ويضيف أنه لا يمكن للمرء معرفة قيمة التجربة إلا بعد أن ينتهي منها، فقد حصل على خبرة تراكمية كبيرة نتيجة البعثة.

قدرة على التأقلم

كانت البدايات في غاية الصعوبة بالنسبة للدكتور ميثم، إذ كان انتشار فيروس "كورونا" قد بلغ ذروته، ولدى وصوله خضع للحجر المؤسسي لمدة أسبوعين، وكان كل شيء مغلقاً باستثناء المجمعات الكبرى التي توفر الطعام والشراب، حيث الطوابير الطويلة وساعات الانتظار.

أما صقيع كندا فتلك حكاية أخرى بالنسبة لابن الصحراء وأسرته، ذلك أنه كان قد تعود على مثل تلك الأجواء خلال دراسته للطب في سان بطرسبورغ الروسية، وبالتالي سرعان ما تمكّن من التأقلم مع الوضع الجديد في كندا، لكنه فوجئ بالعبء الكبير الذي يتحمّله الأطباء في مستشفى "Sunny Brook" الذي يعدّ أكبر مركز لعلاج إصابات الحوادث الخطيرة في كندا.

فقد كان أطباء وحدات العناية المركزة الست (في الأصل 4 وزيدت إلى 6 بسبب كورونا) منهكين تماماً بسبب الأعداد الكبيرة لمرضى الفيروس ومصابي الحوادث، فكان يضطرّ لمتابعة مرضاه في قسم الحوادث إن لم يتوافر سرير بالعناية المركزة.



أهالي المرضى بعد الثانية عشرة ظهراً، أو يجري اتصالات هاتفية معهم لتزويدهم بمعلومات عن حالتهم. وأضاف أن أعضاء من الفريق يتواجدون على مدار الساعة للتدخل في حال حدوث أي مستجدات، ويجتمعون مع بعض الفنيين، مثل خبراء التغذية، لمعرفة ما يحتاجه كل مريض من وجبات. ورأى أن العناية المركزة في مستشفى الأحمدى قد تفوق نظيرتها في كندا من حيث رعاية المرضى، غير أنها ربما تحتاج إلى تطوير بعض الأمور التنظيمية والبروتوكولية، كاشفاً عن أن المضاعفات والأعراض والأخطاء الطبية تحصل في المستشفيات الأجنبية بنسب مشابهة لما يحصل في بلادنا، إن لم يكن أكثر، مضيفاً أن الأطباء والفنيين ليسوا ملائكة.

الحياة الاجتماعية وتحدياتها

وبالعودة إلى تجربة د. ميثم الاجتماعية في كندا، حيث أمضى 18 شهراً، قال إنه اصطحب أسرته معه حيث شاركته المعاناة أيام الإغلاق بسبب كورونا، موضحاً أنه

لا توجد تحديات كبيرة في العمل بمستشفى الأحمدى فلا قيود ولا عوائق والأمر في غاية السهولة

ارتياحه للعمل في الفريق، حيث يسود التفاهم والود بين أفراد من أطباء وفنيين. وأوضح أنه لا توجد تحديات كبيرة في العمل بمستشفى الأحمدى، حيث الأريحية في التعامل والتقدير من جانب الزملاء والإدارة العليا، فهنا لا قيود ولا عوائق، والأمور في غاية السهولة مقارنة بالدول الأخرى، حيث التعقيدات والروتين الإداري. وقال إنه يجري استقبال الحالات الحرجة، وحالات ما بعد الجراحة في الوحدة، لأن كل حالة تحتاج إلى متابعة لصيقة، إذ يجري فريق طبي متكامل، يتكون أفراد من العناية المركزة والعلاج التنفسي والصيدلية واختصاصي الميكروبيولوجي (علم الميكروبات)، جولات صباحية ومسائية لتفقد حالة المرضى، كما يستقبل الفريق

ولم تقتصر تجربة د. ميثم على العمل في مستشفى Sunny Brook، بل عمل أيضاً في مستشفى تورنتو العام المصنّف رابعاً على مستوى العالم، و"Toronto Western Hospital"، و"Mount Sinai Hospital"، وأوضح أن كل واحد من هذه المستشفيات يطبق بروتوكوله الخاص والمختلف نوعاً ما، لا سيما ما يتعلق بالسجل الطبي الإلكتروني، حيث يعتبر نظام "Epic" أشهرها.

ويصف د. ميثم هذا النظام بأنه في غاية التطور لأنه يحوي كل المعلومات التي ربما تجعل الطبيب على دراية تامة بوضع المريض، كما يؤكد أنه يطمح إلى نقل التجربة في مجال السجلات الطبية إلى الكويت، ويعمل على تطبيق الكثير من الأمور في هذا الجانب، بالتعاون مع بقية طاقم الفريق.

آلية العمل

وتطرّق الحديث خلال المقابلة إلى آلية العمل في وحدة التخدير والعناية المركزة في مستشفى الأحمدى، فعبر د. ميثم عن



فهد الكريدي: نظام البعثات الطبية يشجع على رفع مستوى الأداء

اعتبر رئيس فريق عمل التطوير الوظيفي والتخطيط في الشركة فهد الكريدي، أن نظام البعثات الطبية الخاصة يهدف إلى تشجيع الأطباء وشاغلي الوظائف الطبية المساندة (المختبرات / الأشعة / العلاج الطبيعي / الأسنان / التمريض) من الجامعيين الكويتيين على تحسين مستوياتهم التعليمية والوظيفية، وتطوير أدائهم، والمساهمة في سياسة إحلال العمالة الوطنية. وأضاف الكريدي الذي يتبع فريقه مجموعة التدريب والتطوير الوظيفي، أن هذه البعثات الدراسية تساعد العاملين في الحصول على شهادات الماجستير والدكتوراه والزمالة والبورد، وهي تتعلق بطبيعة عمل الموظف الحالي، أو الوظيفة التي سيشغلها مستقبلاً. وأشار إلى أنه بفضل هذا النظام تم ابتعاث عدد من العاملين من مستشفى الأحمدى من الأطباء، وشاغلي الوظائف الطبية المساندة، ومنهم اختصاصي التخدير د. ميثم عوض الذي حصل على شهادة الزمالة في العناية المركزة من جامعة تورنتو في كندا.

سجل أبناءه في المدرسة الحكومية حضورياً، وكان يخشى من عدم قدرتهم على التأقلم مع الوضع الجديد، لكنه فوجئ بعد أول أسبوع بأنهم أعجبوا بالجو الجديد، وأحبوا المدرسة كثيراً، حيث رحب بهم زملاؤهم واحتضنهم، مشيراً إلى أنها سمة تميز الكنديين الذين يرحبون بالأجانب، فيما كان الأبناء يتلقون دروساً في اللغة العربية والتربية الإسلامية عبر الإنترنت. وأشار إلى أن ما لفت انتباهه هو التركيز على نبذ العنصرية التي يجرمها القانون الكندي، ولذلك كَوّن أبنائه صداقات مع الكثيرين من أقرانهم، وبالتالي فقد أثرى ذلك ثقافتهم وأصبحوا يتقبلون الآخر بكل أريحية. وفي ظل غيابهم وقتاً طويلاً عن البيت (10 ساعات و24 ساعة أثناء المناوبة)، كانت زوجته تتحمل كل أعباء المنزل، وفي البدايات كانت الحياة الاجتماعية صعبة ومملة، لكن الأسرة تعرّفت على بعض العائلات من الجالية العربية وكوّنت صداقات معها، فصاروا يذهبون في رحلات بحرية، ويزورون المعالم الثقافية في المدينة.

شكر ودعم

وفي ختام المقابلة، عبّر د. ميثم عن اعتزازه بالعمل في شركة نفط الكويت، وقال إنه يودّ أن يشكر كل من يعمل في الشركة من صميم قلبه، من أعضاء الإدارة العليا إلى أصغر موظف فيها، فقد أتاحوا له فرصة نادرة مكنته من اكتساب خبرة مميّزة، وكانوا مبادرين في حلّ كل الصعوبات والمعوقات التي واجهته. وتوجّه بجزيل الشكر والامتنان إلى نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية قصي العامر، الذي أكد أنه عمل على تذليل كل الصعاب التي اعترضت سبيله، وجعل المستحيل ممكناً إلى أن أتم بعثته. كما شكر كلاً من مدير المستشفى د. عماد عوض، ورئيس الهيئة الطبية د. سعود العجمي، ورئيس فريق عمل التخدير والعناية المركزة د. صلاح تقي، واستشاري التخدير د. عادل الصراف، وذلك على دعمهم المستمر وتعاونهم في كل الظروف.



بطاقة تعريف: د. ميثم علي عوض

حصل على الثانوية عام 2000
تقدم لدراسة الطب في روسيا وكان الوحيد الذي
اختار التخصص
واجه بعض الصعوبات في البدايات لأن الدراسة
كانت باللغة الروسية
قضى سنوات دراسته في جامعة
"St. Petersburg Medical Academy"
حتى تخرجه عام 2007
اختار اختصاص التخدير لتأثره بأسلوب أحد
أساتذته في الكلية
حصل على البورد الكويتي بجزأيه عامي 2012
و2014
عمل بقسم العناية المركزة والتخدير في مستشفى
العدان حتى عام 2016

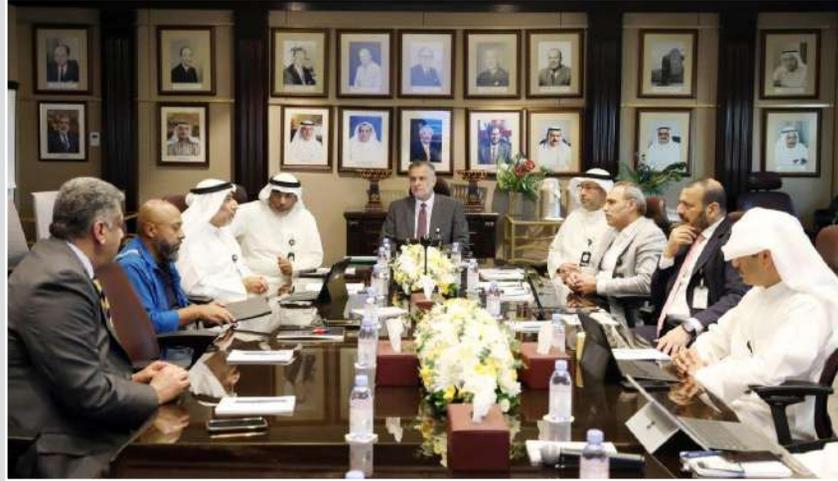


الإدارة العليا كرّمت د. عوض

كرّمت الإدارة العليا في الشركة، ممثلة بالرئيس التنفيذي بالوكالة خالد العتيبي ونواب الرئيس التنفيذي، د. ميثم عوض، الذي ابتعثته الشركة للحصول على شهادة الزمالة الكندية في العناية المركزة، وذلك في المبنى الرئيسي بالأحمدي.

وحضر حفل التكريم مدير المجموعة الطبية د. عماد عوض، ورئيس دائرة الخدمات الطبية المساندة د. سعود العجمي، ورئيس فريق عمل التخدير والعناية المركزة د. صلاح تقي. وخلال الحفل، ألقى العتيبي كلمة هنا فيها د. ميثم وشكره على الإنجاز الذي اعتبره مصدر فخر ووساماً على صدر الشركة وخدمة للكويت، ما يساهم في تطوير الكفاءات والارتقاء بالخدمات التي تقدمها الشركة للعاملين فيها، متمنياً له التوفيق.

وأعرب العتيبي عن ثقته بأن الشركة تمتلك نخبة متميزة من العاملين على مستوى المنطقة، وأنها مستمرة في مثل هذا التوجه، كما تقدم بالشكر إلى كل من ساهم في الإنجاز. ومن جهتهم، هنا نواب الرئيس التنفيذي د. ميثم، متمنين له المزيد من النجاحات.



جائحة "كورونا"، فيما عبّر د. ميثم عن بالغ الشكر والتقدير للإدارة العليا التي وفرت له كل الدعم المطلوب ووقفت معه طيلة فترة ابتعاثه.

من جانبه، أبدى د. عماد عوض افتخار المجموعة الطبية بكوادرها، وأثنى على د. ميثم الذي تمكن من استكمال تدريبه وحصل على الزمالة في فترة حرجة بذروة



العامر استقبل

د. عوض بعد عودته

استقبل نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية قصي العامر في مكتبه، د. ميثم عوض، وذلك بعد عودته من رحلة الابتعاث إلى كندا، لتنهئته بالحصول على شهادة الزمالة في العناية المركزة. وخلال الاستقبال، اطّلع العامر على التجربة التي اختبرها د. عوض، واستمع إلى عرض قدمه حول الثمانية عشر شهراً التي أمضاها في كندا.

وأشاد العامر خلال اللقاء بالنجاح الذي حققه د. عوض وحصوله على الشهادة من إحدى أرقى الجامعات في العالم، كما أكد أن تجربته تشجع على ابتعاث المزيد من المتميزين في الشركة ضمن البرنامج الذي تدعمه الإدارة العليا بشكل تام.

من جهته، قدم د. عوض إلى نائب الرئيس التنفيذي نسخة من الشهادة التي حصل عليها، كما أهدها درعاً تكريمية تقديراً لجهوده ودعمه له في مساره المهني، متمنياً له دوام التوفيق.

Realize The Limit (RTL) – Cycle II Network and Production Optimization

GBS-I - WRFM
(Well, Reservoir, Facility Management)



نوفمبر 2022 العدد (1443)

8 | الكويتي



يعمل على مراقبة وتحليل المعلومات بالتزامن مع وضع خطة عمل متكاملة

نظام مساندة الإنتاج حل مبتكر

لتعزيز الإنتاجية والسلامة

في إطار المساعي الدؤوبة لتحسين أداء المكامن النفطية والآبار في شركة نفط الكويت، تعمل مديرية جنوب وشرق الكويت بشكل دائم على إيجاد حلول مبتكرة في مجال رقمنة العمليات وسلامة الأصول، وأحدث ما قامت به المديرية في هذا الشأن هو إنشاؤها نظام مساندة الإنتاج (PSS) Production Support System.

ويعمل هذا النظام عن طريق لوحة معلوماتية Dashboard تقوم بالربط بين مختلف مصادر المعلومات وعرضها في موقع واحد، الأمر الذي يسهل عملية تحليل البيانات، وبالتالي وضع خطة عمل متكاملة لتعزيز الإنتاجية والسلامة.

وفي خطوة تدل على تضافر كافة الجهود والعمل بروح الفريق الواحد، ساهمت عدة فرق وإدارات في تصميم وتنفيذ هذا النظام، ما يؤكد سعي الجميع لتطوير أعمال الشركة بشكل تقني فعال ومتربط داخلياً وخارجياً، وذلك في إطار رؤية طموحة تتوافق مع الأهداف والتطلعات المستقبلية لشركة نفط الكويت.

”الكويتي“ التقت كبير الجيولوجيين في فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير حنان عبدالرزاق، التي حدثتنا عن الجهود التي بذلت لتحقيق هذا الإنجاز.



حنان عبدالرزاق

رحلة العمل بالمشروع بدأت في عام 2020 وأثمر نظاماً يدعم فرص الإنتاج الرئيسية في حقل برقان الكبير نظام مساندة الإنتاج أنشئ بالتعاون مع شركة "شلمبرجير" ضمن مشروع "أدرك الحدود" المتكامل تم اختيار النظام لعرضه أمام منتدى رقمي أقيم في سويسرا خلال شهر سبتمبر الماضي

النفط والمياه عن قرب، من خلال تطوير لوحة معلوماتية تربط بين أكثر من مصدر معلوماتي وتساعد المستخدم في تحديد الأسباب التي تعرقل الإنتاج من أجل معالجتها، وطرق تحسين أداء الآبار، وكذلك سبل إيقاف إنتاج المياه. ولفتت إلى أن الهدف الثاني يتمثل بفهم تدفق السوائل من المكمن النفطي، من خلال تحديث نماذج ثلاثية الأبعاد ثابتة وديناميكية، ما سيساعد مجموعة تطوير الحقول في جنوب وشرق الكويت، على تقليل المخاطر وزيادة الثقة في عملية التنبؤ بإنتاج الحقل.

والآبار والأنظمة السطحية (التي تشمل مراكز التجميع والأنابيب النفطية)، ولكن أيضاً يقتضي التفكير في حلول تطويرية مبتكرة واتخاذ قرارات في الوقت المناسب لتحسين الأداء. وأضافت أنه لتحقيق أهداف فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير والنهوض بأداء المكامن النفطية والآبار، قام الفريق بدراسة متكاملة بدءاً من طبقات المكامن وانتهاء بمراكز التجميع ومرافق التصدير. وأوضحت أن الدراسة تضمنت إنجاز العديد من الأهداف والمقاصد، أولها مراقبة إنتاج

دراسة متكاملة

في البداية، قالت عبدالرزاق إن رحلة العمل بهذا المشروع بدأت في عام 2020، وبعد جهود كبيرة ودراسات وافية ومتكاملة تم التوصل إلى نظام يعمل على دعم فرص الإنتاج الرئيسية في حقل برقان الكبير. وأشارت إلى أنه نظراً للعدد الهائل من الآبار، وشبكة الأنابيب النفطية المعقدة، والقيود في مراكز التجميع، فإن الحفاظ على أداء المكمن لا يتطلب فقط المراقبة المستمرة، والفهم السريع للمتغيرات المختلفة على مستوى المكامن النفطية،



مدير مجموعة تطوير الحقول (جنوب وشرق الكويت) قاسم دشتي

متنوعة تشمل: المكمّن، البئر، الأنظمة السطحية، مركز التجميع، ما يتيح بالتالي التقييم الصحيح والفهم السريع لأداء الحقل، وتحديد فرص التطوير المستقبلية. ولفتت إلى أن المراجعين التقنيين من شركة "سلمبرجير" اعتبروا أن هذا النظام علامة فارقة في تطوير الحقول، حيث تم اختياره لعرضه في المنتدى الرقمي الذي أقامته شركتهم في سويسرا خلال شهر سبتمبر الماضي، موضحة أن نظام مساندة الإنتاج يتكون من لوحة معلوماتية رئيسية تضم سلسلة من لوحات القيادة الفرعية التي تغطي العناصر الجوفية والسطحية.

ربط المصادر

ولفتت إلى أن فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير قام بتصميم هذه اللوحات للربط بين مختلف المصادر المعلوماتية في موقع واحد حتى يسهل عليه تحليل المعلومات، وبالتالي وضع خطة عمل متكاملة، مؤكدة أن عدة فرق من مديرية جنوب وشرق الكويت شاركت في إنشاء اللوحة، حيث ساهمت بتوفير المعلومات ومراجعتها والتدقيق في صحتها. وأوضحت أن هناك العديد من الخدمات التي تتيحها هذه اللوحة المعلوماتية، أولها توفير معلومات شاملة وحديثة عن أداء

علامة فارقة

ورأت عبدالرزاق أن نظام مساندة الإنتاج يقدم إطار عمل للرصد والمراقبة، ما سيمكن المستخدمين من الحصول على معلومات عدة حول: موجز عام ميداني، وحالة البئر، وأداء إنتاج الحقل، وخصائص المكمّن، والإنتاج مقابل قدرات المرفق، وإدارة الفرص.

وأشارت إلى أنه تم تطوير هذا النظام عن طريق وضعه في إطار رقمي، من خلال فريق متعدد التخصصات رصد مجموعة البيانات المتعلقة بخصائص المكمّن، وحالة الآبار، والمعايير التشغيلية، والمؤشرات الرئيسية من النماذج الهيدروليكية السطحية وتحت السطحية، وذلك بهدف تحديد معوقات الأداء الرئيسية التي تنطوي على عدة جوانب تخص الخطط الإنمائية والتشغيلية للمكمّن.

كما يوفر النظام لمحة عامة رفيعة المستوى ويعد منصة تضم المجموعات الخاصة بالإدارة وتطوير الحقول والعمليات، حيث يمكن لهذه المنصة مراقبة الوضع بالتزامن مع اتخاذ قرارات جماعية من شأنها تحسين أداء الآبار وإدارة الشبكات والمرافق وتقديم توصيات التطوير.

ويسمح هذا النظام كذلك بإجراء فحص سريع لسير عملية الإنتاج على مستويات

أما الهدف الثالث والرئيسي، فهو تحديد إنتاجية الآبار النفطية ومقارنتها بالأداء الفعلي، وذلك عبر تصميم نموذج للبئر وشبكة الإنتاج، في حين أن الهدف الرابع والأخير يتعلق بإنشاء نماذج متكاملة (Integrated Asset Modeling) تربط بين مختلف المصادر النفطية، ابتداءً بالمكمّن في باطن الأرض، وانتهاءً بمرافق التصدير، ومروراً بمراكز التجميع وغيرها من المنشآت. وكشفت عن أن هذه النماذج تسمح للفرق التابعة لمجموعة تطوير الحقول بجنوب وشرق الكويت، بالحصول على رؤية شاملة لعناصر الإنتاج (المكمّن والآبار ومراكز التجميع ومرافق التصدير).

تعاون مع "سلمبرجير"

وأوضحت عبدالرزاق أنه تم إنشاء نظام مساندة الإنتاج بالتعاون مع شركة "سلمبرجير"، وذلك ضمن مشروع متكامل أطلق عليه اسم "أدرك الحدود"، ويهدف لمساعدة المستخدم على فهم أداء المكمّن النفطي، وتحليل إنتاجية الآبار النفطية وربطها بمراكز التجميع، والتنبؤ بأداء الآبار، والعقبات التي تعرقل عملها لوضع خطة لتفاديها مستقبلاً.

وأضافت أن نظام مساندة الإنتاج في جنوب وشرق الكويت هو مسار عمل تم إدخاله كجزء من أدوات النمذجة والإدارة الميدانية المتكاملة للمديرية، وذلك بهدف دعم فرص الإنتاج الرئيسية في حقل برقان الكبير، لافتة إلى أن النظام مر بمراحل عديدة وهو حالياً في مرحلة التجربة من قبل عدد معين من المستخدمين قبل أن يتم تعميمه في السنة المقبلة.

وذكرت أن الهدف الأساسي من النظام هو تحليل البيانات وتكامل النماذج العددية لإنشاء لوحة للتحكم والمراقبة، والتي توفر بدورها معلومات مرئية لفهم الوضع بشكل سريع بهدف الحصول على المعلومات الضرورية والصحيحة عبر نظام الإنتاج.



الحقل، حيث تمكن هذه الخدمة المستخدم من مراجعة وفهم أداء وإنتاجية الآبار المرتبطة بمركز التجميع أو منطقة معينة. وأفادت بأن ثاني الخدمات هي تقديم ملخص عن أداء المكمن النفطي، حيث يتيح هذا النظام للمستخدم الاطلاع على أداء المكمن النفطي وربطه بأداء الآبار، موضحة أنه، على سبيل المثال، إذا كان المكمن يحتاج لعملية ضخ للمياه لتحسين ضغط الطبقات الأرضية أو إنتاج المياه بحجم أكبر من المعدل المتوقع للطبقات في هذه المنطقة، فيمكن للمستخدم تحديد الآبار التي تحتاج خطة عمل ومن ثم الإسراع في تنفيذها.

أما الخدمة الثالثة التي تقدمها لوحة المعلومات، فهي أنها تساعد على وضع تصور لإنتاج المياه والنفط في مراكز التجميع المختلفة، فضلاً عن رسم خطة مستقبلية لتفادي المعوقات المتوقعة، بينما هناك خدمة رابعة تتعلق بالتأكد من تطبيق خطط الإنتاج ومراجعة أدائها من أجل تحسينها في المستقبل والتعلم منها.

مساعي التطوير

وبشأن الصعوبات التي واجهت إنشاء هذا النظام، قالت كبير الجيولوجيين في فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير حنان عبدالرزاق، إن أهم الصعوبات تمثلت في كمية ونوعية البيانات التي تم إدخالها في اللوحة المعلوماتية من قبل فرق عديدة، حيث إنها احتاجت لإجراء عملية تدقيق شاملة، باعتبار أن لكل فريق طريقة مختلفة ونظام عمل خاصاً به.

وكشفت عن أن مديرية جنوب وشرق الكويت قامت بتدريب 46 موظفاً من خلال تنفيذ 110 دورات تدريبية لضمان الاستفادة المطلقة من البرنامج، وكذلك للتأكيد على جاهزية الجميع لتنفيذ خطة العمل بشكل مستقل مستقبلاً، وذلك في إطار المساعي المتواصلة لتطوير الأجيال القادمة.



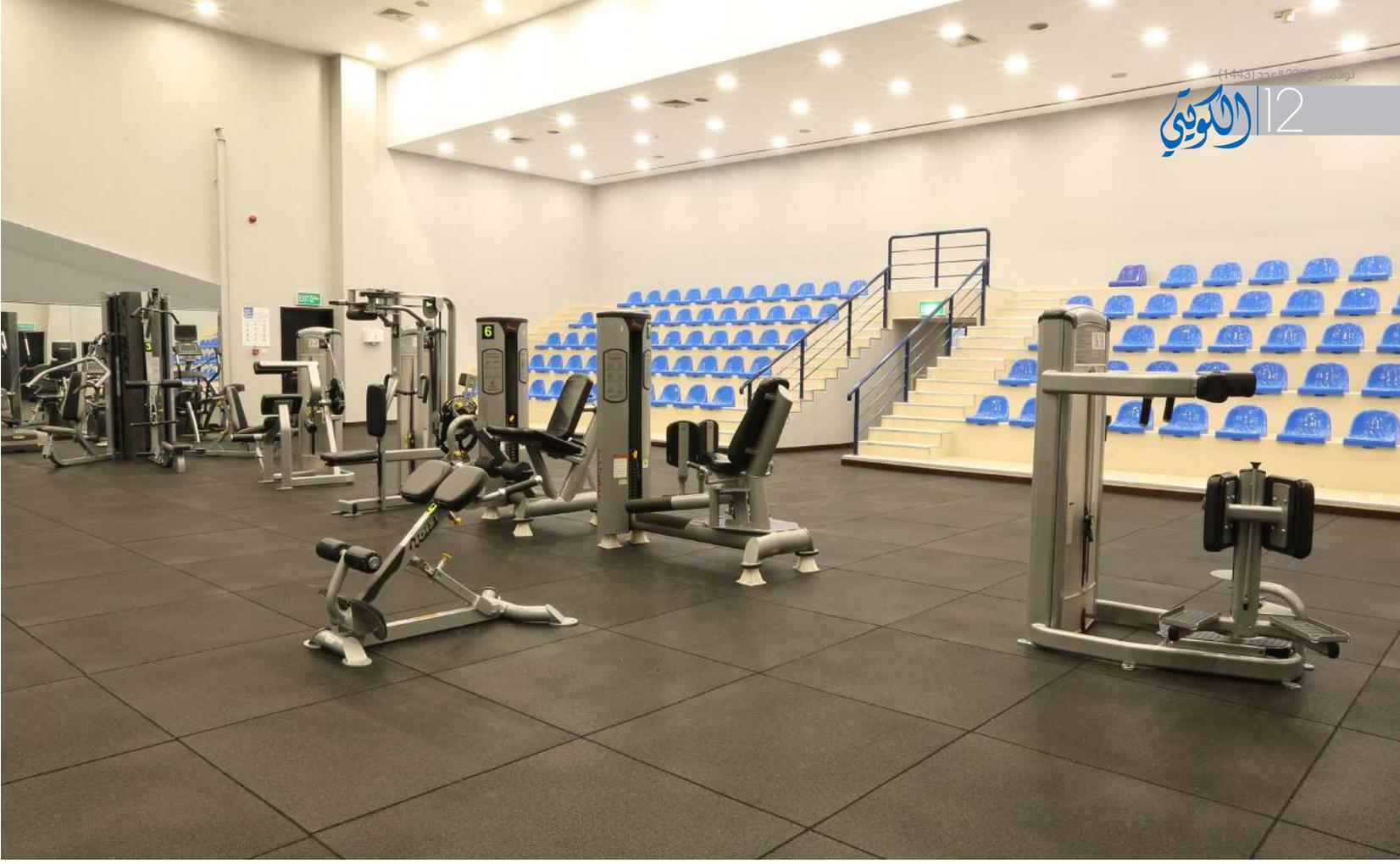
تقييم المشروع مستمر

نظمت مجموعة تطوير الحقول (جنوب وشرق الكويت)، فعالية لتقييم مشروع "أدرك الحدود - الدورة الثانية"، والذي يتم بالتعاون بين نفط الكويت وشركة "سلمرجير"، فضلاً عن تكريم العاملين فيه.

وأقيمت الفعالية في مركز أحمد الجابر للنفط والغاز، برعاية وحضور مدير المجموعة قاسم دشتي، ورئيس فريق عمل دراسات حقل برقان الكبير سعد مطر، وتم خلالها تقديم عروض مرئية تظهر مدى النجاح الذي حققه المشروع، والذي يشكل إنجازاً يمهّد الطريق لإيجاد وسيلة لقياس الأداء وتحقيق الاستراتيجيات التشغيلية في شركة نفط الكويت.

وكان أبرز العروض ذلك الذي قدمته كبير الجيولوجيين حنان عبدالرزاق، وتطرقت فيه إلى سير العمل في المشروع، فضلاً عن شرح عملية بناء وتحديث نماذج الشبكة والمرافق، مع إلقاء نظرة على النتائج الكبيرة والمهمة التي حققها المشروع، والرؤية المستقبلية للأصول فيما يتعلق بصيانة وأتمتة النموذج، ومنها جزئية العمل على لوحة المعلومات.

وفي ختام الفعالية، قام دشتي بتكريم أعضاء المشروع على جهودهم ودعمهم المستمر، وذلك من خلال منحهم شهادات تقدير.



مبادرة جديدة تُنظّمها الشركة على مدى 3 أشهر للاهتمام بالعاملين وعائلاتهم موظفو نفط الكويت يتبعون نمط حياة صحيّاً وبدنياً

عندما يعتني الفرد بالتدريبات البدنية، فإنه يشعر بأن جسمه أكثر لياقة، بالإضافة إلى إحساسه بتحسّن نفسي وفكري، حيث يصبح قادراً على التعامل مع تحديات الحياة بشكل أفضل.

وفي هذا الإطار تأتي مبادرة شركة نفط الكويت الخاصة بتنظيم برنامج نمط الحياة الصحي والتدريب البدني على مدى 3 أشهر، والذي يهدف إلى تشجيع العاملين على تبني أسلوب حياة صحي وسليم، وتحفيزهم على المشاركة في الفعاليات الجماعية، الأمر الذي يوفر بيئة عمل ودية وصحية، كما يساعدهم على الالتزام بتحقيق أهدافهم.

وقد لاققت هذه المبادرة ردود فعل إيجابية واستحساناً لدى العاملين في الشركة، حيث شهدت إقبالاً كبيراً على المشاركة فيها، وأشادوا بتلك الأفكار المبتكرة التي عودتهم عليها دائماً نفط الكويت، والتي تعمل على إعدادهم بدنياً وصحياً ونفسياً، بما يصب بالنهاية في صالح العمل وزيادة الإنتاج.

وللتعرف أكثر على تفاصيل برنامج نمط الحياة الصحي والتدريب البدني الذي انطلق في سبتمبر الماضي ويختتم بنهاية نوفمبر الجاري، التقت مجلة "الكويتي" عضو لجنة التنظيم في البرنامج مراقب النادي النسائي انتصار القطان من فريق عمل خدمات المجتمع.



برنامج توعوي

قالت انتصار القطان إن البرنامج من تنظيم فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة (الخدمات الإدارية)، وبالتعاون مع فريق عمل خدمات المجتمع. وأضافت أن هذا البرنامج يعد رياضياً تحفيزياً بالدرجة الأولى، حيث يهتم بالصحة البدنية والعقلية، وهو موجه للعاملين في الشركة وأفراد أسرهم، وقد تم تخصيص ثلاثة مرافق له وهي: مركز جباري، والمركز الرياضي النسائي، والمركز الرياضي الرجالي. وأوضحت أن الموظفين في فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة هم أصحاب فكرة هذا البرنامج، بينما رحب فريق عمل خدمات المجتمع الذي تنتمي إليه بالفكرة، وتولى إعداد جداول الدورة، مضيفاً أن هذه الفعالية ليست الأولى في إطار هذا البرنامج، بل هي الثانية وستتبعها فعاليات أخرى. وأكدت أن الهدف من هذا البرنامج يتمثل في تغيير ثقافة الناس وتوعيتهم بضرورة المحافظة على الصحة وممارسة الرياضة، خصوصاً بعد جائحة "كورونا"، حيث التزم الجميع وقتها البقاء في بيوتهم وكانت تحركاتهم قليلة، لا بل معدومة أحياناً.

مشاركات وإشادات

وحول نسبة المشاركة، أفادت القطان بأنها تلقت العديد من الاتصالات للاستفسار والمشاركة، مضيفاً أن كثيرين التحقوا بالتدريبات، واصفة الإقبال على البرنامج بالمقبول، حيث إن هناك 25 مشاركة يزرن المركز الرياضي النسائي في اليوم الواحد منذ بدء البرنامج. ولفتت إلى أنها فوجئت بنسبة الإقبال العالية، إذ إن هناك الكثير من الناس الذين يريدون أن يشاركوا في التدريبات ويهتموا بصحتهم، مؤكدة أن جميعهم أشادوا بهذا البرنامج.

وفيما يخص شروط المشاركة في الفعالية، أكدت القطان أن المشاركة تحق للعاملين والعاملات في الشركة، إضافة إلى زوجاتهم وأزواجهن، والأبناء من عمر 18 سنة وما فوق. وأشارت إلى أن هذه الدورة هي الثانية للبرنامج، حيث كانت الدورة الأولى عبارة عن برنامج ومسابقة لإنقاص الوزن، تم تنظيمها بالتعاون بين الفريقين أيضاً، وتهدف إلى تشجيع الناس من أجل المحافظة على صحتهم والالتزام بالرياضة واتباع نظام غذائي



صحي، وقد شملت فحصاً طبياً لثلاثة أشهر، كان يتم فيه كل شهر فحص التغيرات التي تحدث للمشارك، وفي نهاية المسابقة تم توزيع جوائز على الفائزين الذين استمروا في المشاركة ونجحوا في إنقاص وزنهم. أما بالنسبة للدورة الحالية، أي "نمط الحياة الصحي والتدريب البدني"، فمدتها أيضاً 3 أشهر، والغرض منها المساهمة في عودة الناس إلى ممارسة الرياضة والاهتمام بصحتهم بعد فترة جلوسهم لمدة طويلة بالمنزل خلال فترة "كورونا".

مفيد نفسياً

وأوضحت القطان أن هذا البرنامج جيد، ليس فقط من أجل المحافظة على صحة الجسم، ولكنه مفيد كذلك نفسياً، معربة عن تمنياتها أن يزداد عدد الحضور، ومشجعة الجميع على خوض هذه التجربة لأنها ستنال إعجابهم.

وعن جدول برنامج هذه الفعالية بالنسبة للنساء، لفتت القطان إلى أن هناك تدريبات مختلفة تنظم في إطار هذا البرنامج بمعدل ساعة واحدة في اليوم، وذلك لمدة 5 أيام في الأسبوع من الأحد إلى الخميس، حيث يتضمن يوم الأحد حصة "أكوا" أي العلاج بالماء، ويوم الاثنين تمارين المعدة، والثلاثاء

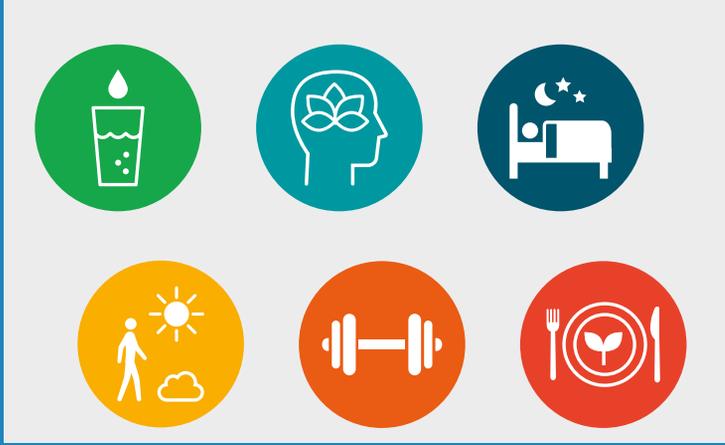
الثلاثاء مع تمارين الرياضة تحت الماء، وينتهي الخميس بتمارين اللياقة البدنية (Cross Fit)، في حين يشرف مدرب الرياضة السيد محفوظ على برنامج يومي الاثنين والأربعاء، حيث يشتمل الأول على تمارين اللياقة البدنية، والثاني على حصة الإعداد البدني.

ثلاثة مرافق

وتحدثت القطان عن المرافق الثلاثة التي تحتضن التدريبات، قائلة إنه بالنسبة للمركز النسائي فإنه يضم قاعة انتظار وكافتيريا وغرفة للبخار وقاعة الأجهزة

حصة الرياضة تحت الماء في المسبح النسائي، ويوم الأربعاء تمارين الأجهزة (كارديو)، ويوم الخميس جلسة زومبا في النادي النسائي (Gym)، موضحة أنه يشرف على هذه الدروس كل من مدربة السباحة منى أبل، ومدربة النادي الرياضي أنالي سانشيز.

أما فيما يتعلق ببرنامج الرجال، فهو لمدة خمسة أيام في الأسبوع أيضاً ومعدل ساعة كل يوم، ويتم تحت إشراف المدرب الرياضي مبارك مطرب، ويبدأ يوم الأحد مع تمارين الأجهزة (كارديو) وتمرين التمديد، ويوم



أربع نصائح لحياة صحية

يُجمع الخبراء على توجيه أربع نصائح أساسية للتمتع بصحة جيدة، وهي:

- ممارسة الرياضة بانتظام: يجوز تشبيه جسم الإنسان بالآلة التي تميل إلى السبات في حال لم يتم استخدامها لفترات طويلة، حيث يزيد الخمول من فرص إصابة الشخص بالعديد من الأمراض، مثل السمنة المفرطة المسؤولة عن الإصابة بأمراض القلب والشرابيين، والجلطات الدماغية، وهشاشة العظام، لذلك يُنصح بالانتظام بممارسة التمارين الرياضية كل يوم بما لا يقل عن نصف ساعة.
- تناول الطعام الصحي: يُنصح بالتقليل من الوجبات السريعة والوجبات المشبعة بالدهون والزيوت، والإكثار من البروتينات، والالتزام بنظام غذائي صحي ومتوازن، أي الإكثار من تناول الخضراوات والفواكه والأغذية الغنية بالألياف كالسلطات والشوربات وغيرها، كما ينصح بالتوقف عن تناول المشروبات الغازية، والإكثار من العصائر الطبيعية ومن الماء، والمشروبات المحلاة بالعسل بدلاً من السكر، وتجنب تناول الحلويات الغنية بالسكريات، كما يفضل تجنب تناول الطعام أو الشرب أثناء الوقوف، أو خلال مشاهدة التلفاز، أو قبل الخلود إلى النوم مباشرة، إضافة إلى ضرورة الالتزام بتناول وجبة الإفطار كل يوم، وتناول الأكل المشوي بدلاً من المقلي، مع تقليل كمية الملح والبهارات.
- الحصول على قسط كافٍ من النوم: يعتبر النوم المحرك الأساسي لنشاط الإنسان، إذ إنه يلعب دوراً أساسياً في المحافظة على التركيز، وفي تنظيم عمل الهرمونات، وخفض الالتهابات، والحد من الشهية، كما يخفف من الشعور بالإجهاد، ويحمي من الإصابة بالاكتئاب، ويحفز الذاكرة ويقوّيها، لذلك يُنصح بأخذ قسط كافٍ من النوم كل يوم، أي بما لا يقل عن ست ساعات، مع الحرص على اتباع عادات روتينية تساعد على النوم، كإغلاق الستائر، وإطفاء الأجهزة الإلكترونية.
- الحرص على التواصل الاجتماعي: يجب الحرص على الحياة الاجتماعية، وعدم العيش في عزلة بعيداً عن الأصدقاء والأقارب، علماً أن تنمية العلاقات الاجتماعية تحسن الصحة الجسدية للإنسان، وتزيد من قوة ذاكرته، وتحميه من الكثير من الأمراض والمشكلات، مثل الاكتئاب، والتوتر، والوحدة.

الرياضية وقاعة أخرى للحصص الرياضية، ومسجداً للصلاة، في حين يحتوي مركز حباري على كافيتريا (هي نفسها قاعة الانتظار)، ومسبح كبير للنساء، ومسبح صغير للأطفال.

أما بالنسبة للمركز الرجالي، فيضم صالة كبيرة بها أجهزة وأدوات رفع الأثقال وكافيتريا وقاعة انتظار ومسبح مغطى، وفي كل هذه المرافق هناك غرف لتبديل الملابس وخزانات لحفظ الأمتعة وأماكن للاستحمام ودورات مياه.

وأشادت بالدعم الذي لقيه هذا البرنامج من قبل قيادات الشركة، خصوصاً من نائب الرئيس التنفيذي للشؤون الإدارية قصي العامر، ومدير مجموعة خدمات الأحمدى عبد العزيز العبيدان، مؤكدة أنهما رحبا بالفكرة وشجعا على إنجازها، وذلك بهدف تحفيز وتشجيع الجميع على الاهتمام بصحتهم ولياقتهم البدنية، كما أنهما ساهما في تسريع الإجراءات الروتينية لتنظيم الفعالية.

وأشارت إلى أن لجنة تنظيم هذه الفعالية تتكون من 6 أشخاص هم: رئيس فريق عمل الصحة والسلامة والبيئة يوسف القلاف، وكبير أخصائيي الصحة الصناعية بالفريق محسن المطيري، ومن فريق عمل خدمات المجتمع كل من المراقب في النادي النسائي انتصار القطان، والمراقب في المركز الرياضي النسائي أسماء السميطة، والمراقب في مركز حباري هند العتيبي، والمراقب في النادي الرياضي الرجالي فهد الماجد.

ودعت الجميع إلى المشاركة في هذا البرنامج، وذلك لأهميته الكبيرة وخصوصاً أنه تحت إشراف موظفين مؤهلين لهذا الأمر، مضيفة أن الفريق يعمل على تشجيع كافة المشاركين على تغيير نمط حياتهم، ووفر لهم كل السبل التي تساعد على تبني نمط حياة صحي بعد "كورونا".

كما تحدثت انتصار القطان عن مسابقة رياضية أقيمت في أكتوبر الماضي بالتعاون مع نفس الفريق، مضيفة أن الأنشطة والفعاليات والمسابقات والمعارض متواصلة.



يضم خبرات طبية وتجهيزات متطورة تقدم خدمات مميزة لاسيما للحالات
 فائقة الخطورة

قسم النساء والولادة بمستشفى الأحمدى خيارك الأفضل والأمثل

خبرات طبية ذات كفاءة عالية لديها تجربة كبيرة في التعامل مع الولادات المتعثرة أو القيصرية غير المخطط لها، طاقم تمريضي ذو سمعة طيبة، يقوم بمتابعتك باستمرار لمساعدتك في التعامل مع مولودك، إمكانيات متطورة وأجهزة وتكنولوجيات حديثة ودقيقة.. هذه بعض من مميزات قسم النساء والولادة في مستشفى الأحمدى. فهناك بين أروقة ومرافق القسم، الكل جاهز ومستعد لتوفير أفضل الظروف لتستمتعي باستقبال طفلك، إذ إنك ستشعرين بالراحة وستحصلين على الدعم النفسي اللازم لتجاوز أي إحساس بالارتباك أو التوتر، وهناك ستنعمين بالأمان الصحي لك ولمولودك.

في هذا المقال، التقينا أخصائية أمراض النساء والولادة في مستشفى الأحمدى الدكتورة حنان الختلان، التي تحدثت عن عوامل عدة تجعل من قسم النساء والولادة في مستشفى الأحمدى الخيار الأفضل والأمثل لولادة آمنة لك ولطفلك، علماً أن الحديث مع د. الختلان يأتي بعد فترة من إجراء المستشفى عملية ولادة نادرة لسيدة كويتية أنجبت ثلاثة توائم.



بما فيها الحالات عالية أو فائقة الخطورة، ويعملون بشكل دائم لتطوير وتحديث الخدمات في مستشفى الأحمدى الجديد حرصاً منهم على مواكبة كل التطورات العلمية في مجال النساء والولادة، كما يتميز قسم النساء والولادة بوجود نخبة من الكوادر التمريضية الحاصلة على أعلى درجات التدريب والخبرة في التعامل مع الولادات، وكذلك الحالات النسائية في غرف العمليات، مشيدة بالدور الكبير للكادر التمريضي في الرعاية لاسيما بعد الولادات والعمليات.

خدمات مميزة

وتحدثت عن الخدمات المميزة التي يقدمها قسم أمراض النساء والولادة في مستشفى الأحمدى الجديد على سبيل الذكر وليس الحصر، ومنها خدمات متابعة الحمل العادي وفائق الخطورة، مع توفير جميع الخدمات المساندة في عمل جماعي مميّز مع العديد من الأقسام الأخرى، وخدمات الولادة المريحة من دون ألم من خلال التعاون المستمر مع قسم التخدير، بالإضافة إلى توفير كافة خدمات العناية بالولادات المبكرة في ظل التعاون الدائم والمثمر مع قسم الأطفال الخدج، وتوفير خدمات الرعاية ما بعد الولادة الطبيعية والقيصرية بالتعاون مع قسم العلاج الطبيعي، وكافة الخدمات والفحوصات لتشخيص وعلاج حالات تأخر الإنجاب والعقم، والخدمات التشخيصية والعلاجية لحالات المسالك البولية النسائية، وإجراء جميع حالات المناظير النسائية التشخيصية والعلاجية المتخصصة. وأكدت أن القسم يضم نخبة مميزة من استشاريي واختصاصيي النساء والولادة ذوي الخبرة، والذين يتعاملون مع كافة الحالات

قسم عريق

قالت الدكتورة الختلان إن قسم النساء والولادة من الأقسام العريقة في مستشفى الأحمدى، حيث كانت البداية في مبنى المستشفى التخصصي الذي كان يُعرف باسم "ساوثويل"، واستمر العمل هناك حتى عام 2017 عندما انتقل القسم بالكامل إلى مستشفى الأحمدى الجديد ولا يزال مستمراً بتقديم خدماته المميزة للسيدات من المراحل الأولى للبلوغ وحتى بعد مرحلة سن الأمل.

الجناح 13

وأشارت إلى أن القسم يتكون من العيادات الخارجية "الجناح 13" لدخول الحالات النسائية وما بعد الولادة، لافتة إلى غرفة الولادة المجهزة بأحدث التقنيات لراحة المرأة خلال تجربة الولادة، بالإضافة إلى قسم العمليات الذي يوفر جميع العمليات النسائية بما فيها المناظير النسائية المتخصصة وعمليات اليوم الواحد، إلى جانب قسم المساعدة على الإنجاب وأطفال الأنابيب، وخدمة المسالك البولية النسائية التشخيصية والعلاجية.



تعاون دائم

وأوضحت د. الختلان أن للقسم تعاوناً دائماً مع التخصصات المساندة، مثل قسم العلاج الطبيعي، وقسم التغذية، وبرنامج تشجيع الرضاعة الطبيعية، وذلك حرصاً من فريق العمل على تقديم خدمات متكاملة لكل سيدة بناء على حالتها ووضعها الصحي. وأضافت أن ما يميّز قسم أمراض النساء والولادة في مستشفى الأحمدى الجديد هو المحافظة الدائمة على العمل الجماعي، ليس فقط بين أفراد فريق النساء والولادة، فالخدمة المتكاملة تكون بالتعاون مع باقي الأقسام الطبية مثل قسم الأطفال، وقسم التخدير والعناية المركزة، وقسم المسالك البولية، وقسم الجراحة، وقسم الأشعة، وقسم الباطنية. كما يمتد هذا العمل الجماعي للأقسام الطبية المساندة، مثل قسم التغذية، وقسم العلاج الطبيعي، وذلك بالإضافة إلى الدور الفعال للكادر التمريضي، مؤكدة أن هذا العمل الجماعي الدؤوب يتم في إطار حرص الجميع على تقديم أعلى مستوى ممكن للخدمات الطبية في المستشفى.



1000 مراجعة

وأشارت إلى أن القدرة الاستيعابية للقسم تبلغ 32 سريراً موزعة على غرف مخصصة للعزل وغرف لاستقبال الحالات النسائية وحالات الدخول الطارئة في الجناح 13، كما يحتوي جناح الولادة على 12 غرفة، منها غرفتان للحالات الفائقة الخطورة، لافتة إلى أن جميع غرف الولادة تعتبر غرفة خاصة منفردة بإشراف الطاقم الطبي والكوادر التمريضية المختصة.

وأكدت د. الختلان أن قسم النساء والولادة يعتبر واحداً من أنشط أقسام مستشفى الأحمدى الجديد، حيث يتراوح عدد المراجعات شهرياً ما بين 800 و1000 مراجعة موزعات بين جميع التخصصات في القسم. وأوضحت أن القسم يقوم بإجراء عمليات لما بين 700 و1000 حالة شهرياً، تشمل عمليات صغرى وولادات وعمليات كبرى وغيرها.

ورأت أن من أهم التحديات التي واجهت القسم في السنوات الأخيرة، كيفية التعامل مع جائحة "كورونا"، حيث قام القسم باتباع البروتوكولات المقررة من قبل وزارة الصحة في دولة الكويت، والتي تتسق مع البروتوكولات العالمية، وذلك للمحافظة على سلامة وصحة السيدات الحوامل في ذلك الوقت الحرج، وتوفير كافة الخدمات الصحية، مشيرة إلى أن



التحدي في فترة الجائحة كان أيضاً المحافظة على استمرارية تقديم الخدمات الصحية بأعلى مستوى.

إنجازات ونجاحات

وعن إنجازاته، أكدت الدكتورة حنان الختلان أن القسم حقق إنجازات كثيرة بفضل جهود الطاقم العامل ودعم قيادات الشركة، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر، أنه تم خلال العام الحالي وبفارق أقل من ثلاثة أشهر، إجراء عمليتين قيصرتين لسيدتين أنجبت كل منهما ثلاثة توائم، الحالة الأولى كانت لسيدة حامل في الشهر السابع، والحالة الأخرى لسيدة حامل في الشهر الثامن، موضحة أن كلتا الحالتين وصلتا كحالة طارئة، حيث تم إدخال السيدتين غرفة الولادة وتحضيرهما للعمليات، مشددة على أن العمل الجماعي كان أساس النجاح في تأمين ولادة ناجحة بالحالتين، ومضيفة أن قسمي الأطفال الخدج والتخدير كانا شريكين في هذا النجاح، حيث تم إدخال جميع الأطفال قسم العناية المركزة للأطفال الخدج لفترة، ومن ثم خرجت السيدتان بصحة جيدة مع أطفالهما. وعن أهمية هذا القسم، قالت د. الختلان إنه ولله الحمد وخلال فترة قصيرة جداً، تمكن القسم من الوصول لتقديم أعلى مستويات الخدمات الطبية في مجال النساء والولادة بمختلف تخصصاتها، ويسعى باستمرار لنيل رضا وثقة جميع المراجعين، مضيفة أن قسم النساء والولادة بمستشفى الأحمدى الجديد يسعى دائماً لتطوير الخدمات الطبية وتشجيع الأطباء على حضور المؤتمرات العالمية، كما أن هناك تعاوناً دائماً ومتكاملاً مع وزارة الصحة الكويتية لتوفير خدمات مميزة، مثل عيادة الأم والجنين والحمل عالي الخطورة وغيرهما. وشددت على أن هناك سعياً حثيثاً داخل القسم لتطوير جميع خدماته الطبية ومواكبة التطورات السريعة في كافة تخصصات النساء والولادة، وكذلك من أجل زيادة السعة السريرية بما يتناسب مع ازدياد عدد المراجعات، والهدف على الدوام هو توفير كافة سبل الراحة وأعلى مستوى من الخدمات الطبية.



ولادة نادرة لثلاثة توائم في مستشفى الأحمدى

في إنجاز جديد لمستشفى الأحمدى، تمكن الطاقم الطبي في فريق عمل أمراض النساء والولادة من إجراء عملية ولادة نادرة لسيدة كويتية أنجبت ثلاثة توائم في الشهر الثامن هم ذكر وأنثيان، ليصبح عدد أبنائها خمسة.

وأشرفت الدكتورة حنان الختلان على عملية الولادة القيصرية للسيدة الكويتية، وذلك بمساعدة الدكتورة علياء التحو، وقد استمرت العملية لنحو ساعة وتكلت بالنجاح، حيث خرجت الأم وعمرها 35 سنة وموالياها بصحة جيدة، علماً أن وزن الأطفال بلغ ما بين 2 كلغ و2.2 كلغ.

وفي هذا السياق، قال اختصاصي الأطفال الخدج الدكتور سليمان السعد إنه تم تسلم الأطفال من قبل فريق العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة والخدج بعد الولادة، مؤكداً أنهم تلقوا العلاج اللازم والمتمثل في الإنعاش القلبي والرئوي، حيث إنهم ولدوا ناقصي النمو نتيجة الولادة المبكرة.

وأوضح أن كل أم حامل في أكثر من جنين تحتاج إلى أن تلد في مستشفى مجهز بالكامل من ناحية رعاية النساء والولادة، وكذلك العناية المركزة الخاصة بالأطفال، لافتاً إلى أن مستشفى الأحمدى يتميز بوجود غرفة العمليات القيصرية بجانب غرفة العناية المركزة للأطفال، وبالتالي فإنه لا يتم نقل الأطفال مسافات بعيدة.

ودعا د. السعد الأمهات إلى اختيار المكان الآمن للولادة الذي يضم أحدث الأجهزة، والأطباء الأكفاء ذوي الخبرة الكبيرة، محذراً من إمكان حدوث مضاعفات للأم أو للأطفال في أي لحظة.

بدورها، أشادت الأم بجهود طاقم التوليد والطاقم الطبي بقسم الأطفال الخدج، لافتة إلى أن خبرة الكوادر الطبية وسرعة التعامل مع الحالة أسهمت بشكل كبير في نجاح الولادة ومن دون أي مضاعفات تذكر.

وأعربت عن سعادتها بحفاوة الاستقبال، والرعاية الصحية والنفسية التي تلقتها في المستشفى، معبرة عن خوفها من مسؤولية رعاية المواليد.

يشار إلى أن هذه الولادة تعتبر من الحالات النادرة كونها لثلاثة توائم ولإجرائها في الأسبوع الثالث والثلاثين من الحمل، أي في الشهر الثامن تقريباً، علماً أنه في بداية عام 2022، سجل مستشفى الأحمدى حالة مشابهة لولادة توائم ثلاثي وأخرى لتوأم رباعي.



المثابرة وتنظيم الوقت من أسباب نجاحها وتحقيقها للإنجازات

دلال الحمد.. مهندسة بالشركة

ولاعبة في منتخب السلة

تثبت المرأة الكويتية يوماً بعد يوم جدارتها في تسيير أعمال شركة نفط الكويت، إلى جانب تميّزها في مجالات أخرى، فهي تتولى العديد من المناصب الرفيعة بحضور مميز وكفاءة عالية، كما تقدم بشكل متزامن، إنجازات في العديد من المجالات العلمية والثقافية والرياضية وغير ذلك.

وتلتزم شركة نفط الكويت بتوفير كل سبل النجاح للمرأة، وذلك من خلال دعمها وتنمية قدراتها، كما تبذل جهوداً كبيرة لتمكينها عن طريق العديد من المبادرات والمشاريع.

وتأكيداً على أهمية الدور الذي تضطلع به المرأة الكويتية، والمكانة التي تحتلها، وتعبيراً عن الفخر بما قدمته من إنجازات داخل الشركة وخارجها، التقت مجلة "الكويتي" إحدى النساء المتميزات العاملات في الشركة، وهي دلال الحمد التي نجحت في التوفيق بين عملها كمهندسة تصنيع في الشركة، ومواصلة مسيرتها الرياضية كلاعبة في المنتخب الكويتي لكرة السلة، والذي نجحت معه بتحقيق العديد من التتويجات المحلية والإقليمية، بالإضافة إلى تحملها أعباء الحياة اليومية والحفاظ على التزاماتها العائلية.



بدأت ممارسة كرة السلة في المرحلة الثانوية عام 2007، حيث انطلقت مع نادي الفتاة الرياضي واستمرت معه أكبر إنجازاتها يتمثل بالتتويج مع فريقها بلقب بطولة "بني ياس" التي أقيمت في أبو ظبي عام 2013

نصيحة مهمة

قالت لاعبة المنتخب الكويتي لكرة السلة، مهندس التصنيع في فريق عمل الخدمات الفنية للعمليات دلال الحمد، إن نجاحها في حياتها العملية وفي مسيرتها الرياضية كان ثمرة عمل دؤوب وجهود مضيئة، بالإضافة إلى تلقيها دعماً مستمراً من عائلتها وزملائها ورؤسائها في العمل على السواء، ما جعلها قدوة، معتبرة أنه من المهم تسليط الضوء على تجربتها وإنجازاتها، وذلك لكي يتعلم الآخرون منها، وكذلك لتحفيز الشباب الطموحات من أجل السير على خطاها من خلال العمل بجد والسعي لتطوير مهاراتهم لتحقيق الأفضل على كافة المستويات العملية والشخصية.

البداية خلال الدراسة

وأفادت الحمد بأنها بدأت ممارسة كرة السلة منذ كانت تدرس في المرحلة الثانوية عام 2007، وذلك مع نادي الفتاة الرياضي، لتتوقف بعد ذلك خلال دراستها الجامعية، وبعد رجوعها إلى الكويت عقب تخرجها عام 2013 في جامعة "نورث إيسترن" في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس الأمريكية باختصاص هندسة كيميائية، عادت بقوة إلى نشاطها السابق وشاركت من جديد في بطولات الأندية بالخارج، ومع استمرار التدريبات تمكنت من الانضمام إلى المنتخب الكويتي لكرة السلة، وهو ما تعتبره فخراً لها، إذ إن ذلك سمح لها بتمثيل بلادها الكويت في المحافل الدولية.





تتويج وألقاب

وأضافت الحمد أنها تلعب في مركز صانع الألعاب، أو المركز رقم 1 كما هو معروف في كرة السلة، وبالتالي فهي التي تبدأ الهجمات وتدير تحركات زميلاتها في الفريق وتقوم بالتمريرات الحاسمة تحت السلة أو خارج المنطقة بحسب خطة لعب الفريق الخصم، سواء خطة المنطقة Zone Defense أو لاعب للاعب Man to Man.

وأفادت بأنها شاركت في العديد من البطولات المحلية والدولية، وتمكنت من تحقيق عدة إنجازات مع نادي الفتاة، منها الحصول على المركز الأول محلياً والفوز بلقب البطولة لموسم (2021 - 2022).

إلا أنها اعتبرت أن أكبر إنجاز لها يتمثل في تتويج فريقها، أي نادي الفتاة، بالمركز الأول في بطولة "بني ياس" التي أقيمت في إمارة أبو ظبي عام 2013، وهي بطولة عربية للأندية، بالإضافة إلى حصول المنتخب الكويتي لكرة السلة للسيدات على الميدالية الفضية في دورة الألعاب الرياضية الخليجية الثالثة التي أقيمت في الكويت خلال شهر مايو 2022. وتحديث الحمد عن بطولة "بني ياس" بشكل خاص، فأشارت إلى أن الفوز جاء بعد جهد كبير وتحقق بصعوبة، لافتة إلى أن الفريق حقق نتائج مميزة في طريقه نحو اللقب، حيث فاز على "الزمالك" المصري بفارق ثلاث نقاط، وعلى "الأرثوذكسي" الأردني (47-54)، كما فاز على مضيف البطولة "بني ياس" بفارق كبير بلغ 22 نقطة (49-71). وأشارت إلى أن الفريق تعرض لخسارة واحدة في تلك البطولة أمام "المقاولون" الأردني بعشر نقاط، ما شكل حافزاً للفتيات للارتقاء بمستواهن، فقدمن مباراة كبيرة في الدور نصف النهائي أمام منتخب الإمارات وحققن الفوز بفارق كبير (27-50)، ليتأهل الفريق إلى المباراة النهائية حيث واجه من جديد "المقاولون" نفسه، لكن هذه المرة اقتنصت اللاعبات الفرصة المتاحة لهن وحققن الفوز بعد عرض كبير وبتنتيجة بارزة (75-83)، وهو رقم مرتفع بالنسبة لمباريات سلة السيدات، وأحرزن لقب البطولة بجدارة.

دعم كبير

وشددت على أنها تلقت دعماً كبيراً من عائلتها للمواصلة في مجال الرياضة، كما أنها سعت بشكل دائم إلى استغلال أوقات الفراغ لقضاء أكبر فترة مع العائلة وإعطائها أولوية رغم ضغوطات التمارين اليومية. وأكدت أن الرياضة علمتها النظام خلال يومها والحرص على الوقت والالتزام بالمواعيد، والتعامل مع مختلف الشخصيات، الأمر الذي ساعدها في التعرف على الكثير من الناس من جميع الثقافات والجنسيات، كما استفادت من ذلك في مجال عملها، خصوصاً ما يتعلق بكيفية التعامل مع الناس والعمل كفريق واحد، مشيرة إلى أن من بين التحديات التي واجهتها أن الالتزام بالتمارين اليومية يتطلب الكثير من الطاقة الجسدية والذهنية. وفي معرض الحديث عن وضع المرأة في الرياضة، لفتت دلال الحمد إلى أنها كانت تسمع كثيراً أن الرياضة ليست للنساء، ولكن الدعم الذي قدمته عائلتها دفعها للمواصلة والمشاركة والوصول إلى هذه المرحلة في مسيرتها الرياضية.

في الشركة

ولفتت الحمد إلى أنها التحقت بالعمل في شركة نفط الكويت خلال شهر فبراير 2015 كمهندسة سلامة قيد التطوير بفريق عمل الصحة والسلامة والبيئة (الغاز)، ثم انتقلت إلى فريقها الحالي (الخدمات الفنية للعمليات) كمهندسة تصنيع، مع مواصلة مسيرتها الرياضية. وفيما يخص برنامجها اليومي كرياضية، قالت الحمد إن التمرين يكون بشكل يومي مساءً خلال فترة الموسم الرياضي، أما من ناحية النظام الغذائي، فهي تتعامل مع إحدى الشركات الغذائية التي تقدم لها وجبات يومية متوازنة، وهذا ساعدها في اتباع نظام غذائي مفيد. وأشارت إلى أن من بين أسباب نجاحها في التوفيق بين العمل بشركة نفط الكويت، وأداء التمارين والمشاركة في الفعاليات الرياضية، التنظيم الجيد للوقت، موضحة أن التدريبات اليومية تكون عادة في فترة المساء، وهي تستهلك الكثير من وقتها وطاقتها، وخلال المشاركة في الفعاليات الرياضية الدولية، فإنها تحصل على إجازات أو تفرغ رياضي لمدة محددة حتى تتمكن من خوضها.



أهمية المثابرة

وفيما يخص الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص الذي يجمع بين ممارسة الرياضة كمحترف وبين عمله اليومي للنجاح في الجانبين، أوضحت دلال الحمد أن الاحتراف يتطلب من الرياضي أن يقضي أيامه بالتمارين المكثفة ويكون مثابراً حتى يحقق الهدف الذي يصبو إليه، معربة عن أسفها لعدم وجود احتراف لكرة السلة النسائية في الكويت. وأشارت إلى أنه على الرغم من عدم مشاركتها في أي بطولات على مستوى شركة نفط الكويت، فإنها تلقت دعماً كبيراً من زملائها والمسؤولين عنها في العمل، والذين كانوا يشجعونها دائماً، حيث إنها تمكنت من الحصول على التفرغ الرياضي مرات عدة. وبشأن طموحاتها المستقبلية، عبرت عن رغبتها في أن تترك بصمة في عملها بشركة نفط الكويت، وكذلك في الرياضة بشكل عام وكرة السلة النسائية بشكل خاص.

تقصير إعلامي

وفي معرض حديثها عن مدى تقدير الإنجازات التي حققتها مع فريقها ومع المنتخب، لفتت دلال الحمد إلى أنه لا يزال هناك تقصير

وأكدت الحمد أنها كانت في صغرها تطمح لأن تكون لاعبة كرة سلة مثل شقيقتها التي كانت تلعب كرة السلة في المنتخب سابقاً، وكانت تأخذها معها إلى البطولات والتدريبات، إلى أن كبرت وتمكنت من الاشتراك في نادي الفتاة الرياضي لتصبح عضواً في فريق كرة السلة، ثم وبعد تقدمها في اللعبة، حرصت على أن تشاهد بشكل دائم مقاطع ومباريات للاعبين المميزين في الدوري الأمريكي لكرة السلة للمحترفين NBA، ومنهم النجم الراحل كوبي براينت، والأسطورة مايكل جوردن، إضافة إلى راجون روندو وكيفن غارنيت.

من جانب الإعلام بحق الرياضة النسائية، ومنها كرة السلة، حيث إن الإنجازات التي تحققت لم تحظ بالتغطية الإعلامية الكافية في الكويت، وذلك على عكس ما جرت عليه العادة عندما يتم الاحتفاء بأي فريق يحصل على لقب بطولة خارجية. ورأت في هذا السياق أن فريق نادي الفتاة لكرة السلة ورغم حصوله على لقب بطولة "بني ياس"، وهو أول لقب يحققه فريق نسائي كويتي في بطولة خارجية تضم عدة فرق عربية معروفة، إلا أنه لم يحصل على التغطية الإعلامية الكافية.



نפט الكويت رائدة في مشاريع وإجراءات السلامة والتوعية بالقيادة الآمنة

حوادث الطرق.. إنقاذ الأرواح مسؤولية الجميع

تكشف تقديرات منظمة الصحة العالمية عن إحصائية مفزعة لعدد ضحايا حوادث السير، حيث تقول إن شخصاً واحداً يموت كل 24 ثانية على الطريق ليصل إجمالي حالات الوفاة جراء هذه الحوادث في العالم إلى 1.35 مليون حالة سنوياً.

كما تؤكد المنظمة أن الإصابات الناجمة عن حوادث المرور باتت ثامن أكبر مسبب للوفاة في العالم، وأصبحت أيضاً السبب الرئيسي لإزهاق أرواح الأطفال والشباب، ما يعني أن العالم يقف أمام معضلة كبيرة تستدعي الانتباه الشديد من الجميع.

من جهتها، قررت الأمم المتحدة اعتبار يوم 20 نوفمبر من كل عام "يوماً دولياً لإحياء ذكرى ضحايا حوادث الطرق"، حيث تعتبر هذه الفعالية بمثابة فرصة للفت الانتباه إلى الأثر العاطفي المدمر لهذه الحوادث والأعباء الاقتصادية التي تعقبها.

وشركة نفط الكويت ليست غريبة عن هذا المسعى، إذ إنها تبذل جهوداً عديدة وتنظم فعاليات دورية للتوعية بمسائل القيادة الآمنة، وكذلك لتحسين السلامة على الطرق، ولاسيما تلك التي توصل إلى المرافق والمنشآت في مناطق عملياتها، وقد نجحت بالفعل في الحد بشكل كبير من خطورة تلك الطرق، وبالتالي من عدد الحوادث التي تحصل عليها.

المقال التالي يتطرق إلى موضوع السلامة على الطرق بمناسبة اليوم العالمي لإحياء ذكرى ضحايا حوادث الطرق، ويتحدث في فقرات منه عن جهود شركة نفط الكويت في هذا السياق.



جهود متجددة

أعربت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرار اتخذته بشهر أكتوبر 2005 بشأن تحسين السلامة على الطرق، عن قلقها لاستمرار تزايد الوفيات والإصابات الناجمة عن حوادث المرور في أنحاء العالم، وخاصة في الدول النامية، كما أكدت أهمية معالجة الأمر، والحاجة لمواصلة تعزيز التعاون الدولي، مع أخذ احتياجات الدول النامية في الاعتبار، عن طريق بناء القدرات في مجال السلامة على الطرق، وتوفير الدعم المالي والتقني لجهودها.

وفي هذا الإطار، حث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في رسالة كتبها بمناسبة إحياء هذا اليوم الدولي في عام 2021 كل بلد، وكل شركة، وكل مواطن، على دعم الجهود المحلية والعالمية لجعل الطرق أكثر أماناً، لا سيما في الدول المنخفضة الدخل والمتوسطة الدخل، والتي تشهد أكثر من 90 بالمئة من الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق على الصعيد العالمي.

كما شجع غوتيريش جميع الدول الأعضاء على الانضمام إلى اتفاقيات الأمم المتحدة المتعلقة بالسلامة على الطرق، وعلى تنفيذ خطط عمل تشمل المجتمع بأسره، داعياً الجهات المانحة إلى زيادة المساهمات المالية

والتقنية التي تشتد الحاجة إليها من خلال التبرع لصالح صندوق الأمم المتحدة للسلامة على الطرق.

بدوره، شدد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية الدكتور تيدروس غيبريسوس على أن "الوفيات الناتجة عن حوادث السير تُمنَّ غير مقبول ندفعه مقابل حركتنا على الطرق، ولا يوجد ما يبرر قعودنا عن العمل، فهذه المشكلة لها حلول ثابتة الجدوى".

حقائق أساسية

كشفت إحصاءات للأمم المتحدة عن أن نصف الأشخاص تقريباً الذين يتوفون على طرق العالم يكونون من مستخدمي الطرق السريعي التأثير، أي من المشاة وراكبي الدراجات الهوائية والنارية.

كما ذكرت هذه الإحصاءات أن الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل تشهد 90 بالمئة من الوفيات الناجمة عن حوادث المرور في العالم، على الرغم من أنها لا تحظى إلا بنحو 45 بالمئة من المركبات الموجودة في العالم.

ومن الإحصاءات التي تثير قلقاً كبيراً هو أن من 20 إلى 50 مليون شخص يتعرضون لإصابات غير مميتة جراء حوادث الطرق سنوياً، علماً أن العديد منهم يُصاب بعجز ناجم عن تلك الإصابات.

كما تتسبب الإصابات الناجمة عن حوادث المرور في خسائر اقتصادية فادحة للأفراد وأسرههم وللدول بأسرها، وتنتج هذه الخسائر عن تكلفة العلاج، وفقدان إنتاجية الأشخاص الذين يلقون حتفهم أو يُصابون بالعجز بسبب إصاباتهم، وأفراد الأسرة الذين يضطرون إلى التغيب عن العمل أو المدرسة لرعاية المصابين، في حين تكلف حوادث المرور معظم الدول نسبة قدرها 3 بالمئة من ناتجها المحلي الإجمالي.

عوامل الخطر

تشدد منظمة الصحة العالمية على وجود علاقة مباشرة بين الزيادة في متوسط السرعة واحتمالات وقوع الحوادث، ومدى شدة العواقب المترتبة عليها.

وكمثال على ذلك، تؤدي كل زيادة قدرها 1 كم / ساعة في متوسط سرعة المركبة إلى زيادة نسبتها 4 بالمئة في خطورة التعرض لحادث مميت، وزيادة نسبتها 3 بالمئة في خطورة التعرض لحادث خطير.

كما ترتفع بسرعة خطورة التعرض للوفاة بين المشاة الذين تصدمهم السيارات في مقدمتها (بواقع 4.5 مرة من 50 كم / ساعة إلى 65 كم / ساعة)، في حين تبلغ خطورة تعرض ركاب السيارة للوفاة عند اصطدامها بسيارة أخرى من الجانب نسبة 85 بالمئة بسرعة 65 كم / ساعة.



والقيادة تحت تأثير الكحول أو المخدرات تزيد كذلك من خطورة التعرض للحوادث التي تؤدي إلى الوفاة أو الإصابة الخطيرة، في حين أن عدم ارتداء خوذة عند ركوب الدراجات النارية وأحزمة الأمان، فضلاً عن عدم وجود وسائل حماية للأطفال، تزيد من مخاطر الحوادث، حيث يمكن أن يؤدي ارتداء الخوذة بشكل صحيح إلى تقليل خطورة التعرض لإصابات مميتة بنسبة 42 بالمئة، وإصابات الرأس بنسبة 69 بالمئة.

وسائل الأمان

ويؤدي استخدام حزام الأمان إلى تقليل خطورة وفاة السائق والركاب الجالسين في المقاعد الأمامية بنسبة تتراوح من 40 إلى 50 بالمئة، وتقليل خطورة التعرض للوفاة والإصابات الشديدة بين الركاب الجالسين في المقاعد الخلفية بنسبة 25 بالمئة، بينما يمكن أن يؤدي استخدام وسائل تأمين الأطفال إلى تخفيض الوفيات بنسبة 60 بالمئة.

وفي هذا المجال، لا يمكننا إغفال الإشارة إلى مخاطر القيادة بحالة ذهنية مشتتة، حيث توجد أنواع عديدة من عوامل تشتيت الذهن التي يمكن أن تتسبب في اختلال القيادة، لعل أبرزها تشتت الانتباه الناجم عن استعمال الهواتف المحمولة، وهو مصدر متنامٍ للقلق بشأن السلامة على الطرق.

هناك كذلك عوامل أخرى تؤدي إلى حوادث الطرق، من بينها عدم أخذ الخطأ البشري

أن الحوادث المرورية تسببت في مقتل 352 شخصاً خلال عام 2020، ووفاة 323 شخصاً خلال عام 2021، إلى جانب 157 شخصاً خلال الفترة من يناير إلى يونيو من العام الحالي.

نفت الكويت.. ريادة ومسؤولية

لأن أداء الأنشطة المختلفة لشركة نفط الكويت يتطلب التنقل على الطرقات، لاسيما في مناطق العمليات التي قد تتضمن العديد من المخاطر على العاملين والمقاولين، سعت الشركة للحد من هذه المخاطر من خلال وسائل عدة، منها تعزيز سلوكيات وممارسات القيادة الآمنة، حيث تقيم باستمرار حملات وفعاليات توعوية لجميع العاملين في الشركة وموظفي المقاولين، تتناول كيفية القيادة الصحيحة

في الحسبان، إلى جانب عدم تصميم الطرق بشكل مناسب، وانعدام مأمونية المركبات، وقصور إنفاذ قوانين المرور في بعض الدول. ومن أجل خفض احتمالات التعرض لحوادث مرورية، ينبغي على قائدي المركبات الالتزام بقوانين المرور حفاظاً على سلامتهم وسلامة الآخرين، خاصة ما يتعلق بعدم استخدام الهاتف النقال أثناء القيادة، أو تجاوز الإشارة الضوئية الحمراء، أو القيادة بسرعة فوق المعدل المسموح به، إلى جانب عدم الالتزام بارتداء حزام الأمان.

في الكويت

نشرت في يونيو 2022 إحصائية تبعث على القلق الشديد لإجمالي عدد ضحايا حوادث المرور في الكويت، حيث أوضحت

أو ما يسمى "القيادة الدفاعية"، فضلاً عن التدريب على الالتزام الصارم بسياسة القيادة وقوانين ولوائح المرور الكويتية والإجراءات المطبقة.

مشاريع لتعزيز السلامة

كما نفذت الشركة عدة مشاريع هدفها تعزيز السلامة على الطرقات، ومن أبرزها مشروع إنارة الطريق المؤدي إلى حقول الشمال على طول 6.5 كيلومتر، والذي بادر به ونفذه فريق عمل الطرق والمساندة، نظراً للحاجة الملحة لذلك، وصولاً إلى واحة أم العيش، والذي يعتبر الطريق الرئيسي المؤدي إلى منطقة الشمال، إلا أنه كان يفترق للإنارة لعدم وجود محطة فرعية تابعة لوزارة الكهرباء والتعميدات الكهربائية اللازمة لجعل هذا ممكناً.

إجراءات وتنبهات

وتضع فرق العمل المعنية في شركة نفط الكويت سلسلة من الإجراءات والتنبهات للحد من المخاطر على الطرقات، ومنها:

تدريب السائقين:

يخضع كل سائق يعمل لدى الشركة أو المقاول لبرنامج تدريب معتمد (نظري وعملي) وفقاً لعملية التدريب والتوعية والتعليم المستمرة في الصحة والسلامة والبيئة، حيث يتعين بموجبها على الموظفين الذين يتولون مسؤولية قيادة أي مركبة تعمل ضمن مناطق عمل الشركة، التدريب على القيادة الدفاعية قبل رحلتهم الأولى.

ساعات العمل.. والتعب:

قامت الشركة بوضع نظم وقواعد للقيادة بهدف حماية السائقين وضمان سلامتهم، وهي كالتالي:

- تبلغ مدة القيادة القصوى الفعالة 10 ساعات في اليوم، مع أخذ فترة راحة بواقع 15 دقيقة كل ساعتين من القيادة المتواصلة.
- لا يجوز للسائقين العمل أكثر من 12 ساعة في اليوم، بما يشمل مهمات أخرى غير القيادة.

- يجب منح السائقين حداً أدنى من الراحة قدره 8 ساعات بين النوبتين.
- ينبغي على السائق ألا يقود في حال كان وضعه غير مناسب لذلك، سواء نتيجة الإرهاق أو المرض أو النعاس، أو غير ذلك من الأمور التي تقيّد حركته وإدراكه، ويجب إبلاغ ذلك للمشرف على الفور.

احتياطات ليلية:

تشكل القيادة أثناء الليل مخاطر كبيرة بسبب الرؤية الضعيفة، والتعب الإضافي للسائقين، لذلك على المسؤولين المباشرين عن السائق بذل كل جهد ممكن لتجنيبه القيادة ليلاً، وذلك عن طريق التخطيط السليم في تنفيذ المهام.

ولكن مع ذلك، تبقى القيادة ليلاً ضرورية أحياناً اعتماداً على أولوية العمل (موقع طوارئ أو أمر عاجل)، فينبغي عندها اتخاذ الاحتياطات التالية على سبيل المثال وليس الحصر:

- على الفريق المسؤول وضع خطة إدارة للرحلة الليلية لضمان القيادة الآمنة أثناء الليل كجزء من متطلبات العمل.
- على الفريق المسؤول كذلك ضمان توافر خطة إدارة الرحلة الليلية مع المقاولين الذين يُطلب منهم القيادة أثناء الليل.
- الإشراف على الموقع للتأكد من أن السائق على دراية بالطريق والرحلات الطويلة (مثل مرافق شمال الكويت، ومواقع الحفر) خلال الفترة من العاشرة مساءً وحتى الرابعة فجراً، مع تجنب قدر الإمكان أن يكون السائق بمفرده.
- خلال القيادة ليلاً، يجب أخذ المزيد من الحذر، مثل خفض سرعة السيارة بما يتناسب مع حركة المرور ووضع الطريق.
- على السائقين الحرص على تنظيف المصابيح الرئيسية وأضواء الإشارات والزجاج الأمامي والنوافذ الأخرى قبل بداية الرحلة.
- ينبغي أن تبقى إضاءة المصابيح الأمامية منخفضة لتجنب التأثير على الرؤية لدى السائقين الآخرين. في المقابل، إذا لم تخفض

- المركبة المقابلة إضاءتها، ولتجنب الوهج، فمن المستحسن عندها اتباع الحافة اليمنى من الطريق.
- يجب على السائق حمل هاتف لاسلكي أو هاتف محمول ثنائي الاتجاه في السيارة للتواصل مع غرفة التحكم في الموقع أو غرفة الراديو.

فحص وصيانة:

يجب أن يتم فحص المركبات على أساس منتظم وروتيني باستخدام قائمة مرجعية قياسية للمساعدة في الفعالية والتدقيق، كما يجب إجراء صيانة للمركبة على الأقل وفقاً لمتطلبات الشركة الصانعة وفي الوقت المناسب وبمسافة زمنية محددة بين كل تدقيق وفترات ظروف القيادة المحددة في دليل مالك المركبة. وفي هذا السياق، عند ملاحظة أي عيب أو تغيير ملحوظ في المركبة المستأجرة، يجب إبلاغ الأمر لفريق عمل عمليات النقل، وذلك لإصلاح أو تبديل المركبة.

مراقبة السرعة:

يجب أن تكون جميع مركبات شركة نفط الكويت والمقاولين، فضلاً عن المقاولين الفرعيين، بما في ذلك سيارات الاستبدال، مزودة بجهاز مراقبة السرعة المناسب كما هو محدد، ويجب تقديم البيانات الشهرية لجهاز مراقبة السرعة من قبل المقاولين والمقاولين من الباطن للفريق المسؤول عنهم. حد أقصى: ينبغي أن تتوافق حدود السرعة القصوى للطريق مع المتطلبات التي حددتها الإدارة العامة للمرور في وزارة الداخلية الكويتية، لكن وبشكل عام، يكون الحد الأقصى للسرعة على منعطفات الطرق 25 كيلومتراً في الساعة كما هو وارد في التوجيه الذي يحمل الرمز (KOC.S.001) حول "الطرق الآمنة وإغلاق الطرق وتركيب لوحات العرض واللافتات على طرق شركة نفط الكويت". أما الحد الأقصى للسرعة على الطرق القريبة من أبراج الحفر أو طرق التحميل أو الطرق غير المعبدة، فهو 40 كيلومتراً في الساعة.



شركة نفط الكويت أقامت أول محطة حقيقية لتحلية ماء البحر
في ميناء الأحمدى

قصة مياه الشرب في الكويت.. من الجليب إلى التقطير

ارتبطت حياة الإنسان وإعمار له للأرض منذ القدم بوجود الماء وتوافره في المكان الذي يعيش فيه، قال تعالى: ”وجعلنا من الماء كل شيء حي“، هذا السائل الذي لا تُقدّر قطرة منه بثمن هو شريان الحياة في الكون وإحدى نعم الله سبحانه العظيمة التي لا تعد ولا تحصى.

وفي الماضي، لم يكن الحصول على المياه بالأمر السهل والمتاح لأهلنا في الكويت والخليج العربي، نظراً للمناخ القاري والطبيعة الصحراوية وعدم توافر الأنهار والعيون الطبيعية، لذا كانت مرحلة ما قبل النفط صعبة، نظراً للمعاناة والجهود كبيرة التي بذلها الأولون ومن عاش تلك الحقبة، حيث لجأوا إلى عدة وسائل من أجل توفير المياه العذبة الصالحة للشرب.

نصبحكم من خلال هذا المقال في رحلة عبر الماضي، نرصد فيها كيف تحمّل أجدادنا وآباؤنا بالكويت المشاق في سبيل الحصول على الماء، كما نلقي الضوء على مصادره قديماً من الأمطار والتّبار وغيرهما، حتى إنشاء محطات التقطير التي تعمل على تحلية ماء البحر وجعله صالحاً للشرب.



وقد يكون قريباً نسبياً مثل الشامية وحوالي وكيفان والنقرة، وكان بعضها بعيداً مثل أم الهيمان والصليبية والشدادية والعرفجية وغيرها من القلبان، وهذه الآبار تتجدد عذوبتها في الفصول التي يكون المطر بها كثيراً، وكان يطلق على القلبان التي في الشامية "أكوات" فهي على مجرى السيول، لذلك كان الماء بها متوافراً وعذباً.

شط العرب

سنة 1909 اتجه الكويتيون لجلب الماء من شط العرب، حيث أبحر أحد النواخذة وهو محمد اليعقوب على سفينة من نوع "التشاله" بعدما وضع بها خزانات خشبية إلى شط العرب، وكان يبعد بحدود 96 كيلومتراً عن الكويت، وقام بملاء الخزانات بالماء العذب من الشط وعاد به إلى الكويت وأخذ في بيعه للأهالي، وكان عمله هذا بداية رحلة كثير من أهل "السفن" لجلب الماء وبيعه، وهكذا أصبحت هناك مهنة وحرفة لنقل الماء العذب بواسطة السفن الشراعية وكان يطلق عليها "أبوام الماي" وبلغت أكثر من 50 سفينة وكان يؤخذ منها رسوم جمركية من جانب الحكومة العراقية في تلك الأيام، وأصبح لدى الكويت بحارة ونواخذة متخصصون في نقل مياه شط العرب.

والمساحات المجاورة للفرجان والبيوت في الماضي، لذلك وجدت كثير من هذه الحفر وكانت تسمى باسم الفرجان والأسر الكويتية التي تكون فيها، وقد قدر عددها بأكثر من 30 حفرة.

ولم يقتصر الأمر على ذلك، بل تمت إقامة مجموعة من السدود، وهي عبارة عن حواجز وكثبان رملية تقام في عرض البحرة "مجرى السيل"، من أجل حجز الماء المنحدر إلى البحر ومنعه من الوصول إليه حتى يستفاد منه بشكل مباشر أو غير مباشر، لأن المياه عندما يتم حجزها في منحدر السيل "البحرة" تتسرب داخل الطبقات القريبة من السطح، فيحفر الأهالي آباراً سطحية داخل مجرى السيل من أجل الوصول للمياه التي تسربت في تلك الطبقات السطحية، ومن أهم تلك السدود التي أقيمت، سد الشيخ سالم المبارك الصباح وكان على مجرى السيل الذي كان يطلق عليه بحرة الشعب، وسد السالمية الذي يقع جنوب غرب السالمية.

القلبان

كانت القلبان "الآبار" المتوافرة في الماضي تعد أهم مخزون ومورد للمياه التي اعتمد عليها الكويتيون في الحصول على الماء، ومنها ما كان داخل سور الكويت ومنها ما كان خارجه،

استغلال الأمطار

كانت أسقف المنازل قديماً تُبنى بشكل مائل، من أجل انحدار مياه الأمطار في اتجاه محدد إلى حوش البيت الذي جعلت في وسطه حفرة، وهي عبارة عن خزان أرضي "بركة" مبطنة بالأسمت، أما في الماضي فكانت تبطن بصخر البحر القوي، حيث ينحدر الماء من أعلى سطح البيت ثم يتجمع في هذه البركة، حتى تتم الاستفادة من كل قطرة تسقط على سقف البيوت في تلك الأيام.

وهناك كذلك طريقة اعتمد عليها الكويتيون لاستغلال مياه الأمطار، عبر استخدام "الشت"، وهي عبارة عن قطعة قماش سميك مثل أشرعة المراكب يكون في وسطها فتحة، إذ يوضع الشت على حوش "فناء" البيت، بحيث يغطي جميع الحوش وتكون فتحة الشت على فوهة البركة التي في وسط البيت، حتى ينحدر جميع ماء المطر داخل البركة، ولا بد أن تكون الفتحة التي في وسط الشت مركزة على فوهة البركة حتى يمر ماء المطر فوق الشت عبر الفتحة إلى البركة.

كما لجأ الأهالي إلى طريقة أخرى من أجل الاستفادة أكثر من مياه الأمطار إلى جانب برك البيوت، حيث كانوا يحفرون حفراً صغيرة وكبيرة لتجميع مياه الأمطار التي كانت تسقط في البراحات والسكيك



الآبار والسفن الشراعية إلى المنازل، وكانت الوسائل هي الدواب من جمال وحمير، حيث يملؤون قِربهم الجلدية ويحملونها على الحمير، ثم يتوجهون بها إلى المنازل لبيعها وكانوا يبيعون درب الماء (ثلاث قرب جلدية) بثلاث أو أربع أنات، وكان هناك باعة يقومون بنقل الصفائح المحملة بالماء العذب على أكتافهم إلى المنازل، كما كان هناك سوق لبيع الماء وسط المدينة القديمة، حيث ينتظر باعة الماء زبائنهم.

ومع تزايد كميات المياه الآتية من شط العرب، أنشئت مجموعة من البرك الكبيرة بالقرب من النقع البحرية التي ترسو بها السفن الشراعية التي تنقل المياه، ومن هذه البرك بركة الشرق والغنيم والقبلية، وكانت كل بركة تتسع لنحو 880 ألف غالون ماء. وفي أثناء إنشاء هذه البرك، ظهرت "عربانة المهارة"، وهي عربة مصنوعة من الخشب ولها ثلاث عجلات وفي داخلها خزان ماء من الصفيح يدفعها شخص أو اثنان، وغالباً من عمل بها كانوا من المهارة ينقلون عليها الماء للبيوت في منتصف الأربعيات وتطور الأمر بسرعة، ثم حلت مكانها سيارات صغيرة تسير بثلاث عجلات لها خزان أكبر قليلاً من حجم خزان عربة المهارة.

إنتاجها، حيث تم اكتشاف هذه المياه في مناطق الصليبية والعبدي والشقاي، ثم بدأ إنتاجها يزداد يوماً بعد يوم، حيث تم استخدامها في الزراعة والأغراض المنزلية. وفي عام 1960، دشنت الدولة مشروعاً لتزويد المستهلكين بهذه المياه من خلال مد شبكة من الأنابيب وبناء أبراج مخروطية للتخزين، ونتج عن التنقيب عن المياه الجوفية اكتشاف حقل الروضتين الواقع شمال الكويت بمياهه العذبة النقية، وبدأ استغلال مياه هذا الحقل في عام 1962 وتم تسليمه إلى مدينة الكويت عبر خط من الأنابيب الفولاذية.

وفي عام 1963 تم اكتشاف حقل آخر في منطقة أم العيش، وهو امتداد لحقل الروضتين، وتم تحسين إنتاج هذين الحقلين حتى وصل في فترة واحدة إلى نحو 5 ملايين غالون في اليوم.

نقل أساسي

كانت الآبار الجوفية التي تقع خارج السور بعيدة عن البيوت السكنية، لذا برزت الحاجة إلى وسيلة لنقل المياه من مناطق توافر الآبار ومن مواقع رسو السفن على الساحل في النقع البحرية، ومن أجل ذلك امتهن بعض المواطنين حرفة نقل الماء من

الباخرة "سعيد"

كان الشيخ مبارك الصباح مهتماً بعلاج مشكلة نقص مياه الشرب في الكويت، ومن أجل ذلك اشترى باخرة هندية ذات خزان كبير كانت تعمل في نقل المياه بين بعض المقاطعات الهندية، وبدأ استخدامها لنقل المياه من شط العرب إلى الكويت وأطلق عليها اسم سعيد وهي أول باخرة تملكها الحكومة.

شركة ماء الكويت

ونظراً إلى الحاجة الضرورية للمياه العذبة، تأسست شركة وطنية كويتية سنة 1939 أطلق عليها "شركة ماء الكويت"، وكانت تقوم بتزويد البلاد بما تحتاجه من الماء العذب بأسعار معتدلة، وقد ملكت 45 سفينة تجلب الماء من شط العرب، وكان يرأسها الشيخ عبدالله السالم، لكنها توقفت عن العمل سنة 1953 حين تم تأسيس محطة تقطير "تحلية" المياه في الشويخ.

المياه الجوفية

بدأت دولة الكويت منذ عام 1941 في محاولات استخراج المياه الجوفية وتطوير



جودة تامة

أكد الموقع البارز للمعلومات الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا Stepfeed.com أن دولة الكويت هي البلد العربي الوحيد الذي نال 100 بالمئة كنسبة التزام في إدارة أمان ونظافة مياه الشرب ومياه الصرف الصحي بحسب منظمة الصحة العالمية.

وقال: "يشكل الماء أحد أهم موارد حياتنا البشرية وأكثر من 60 بالمئة من تركيبة أجسادنا، وتوصي أغلب الدراسات الصحية بشرب 8 أكواب من الماء في اليوم الواحد. وبينما تعتمد أجسادنا على المياه النظيفة غير الملوثة، وضعت الأمم المتحدة بند مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي ضمن الأولوية السادسة على قائمة أهداف التنمية المستدامة لإجبار الدول على الالتزام بها.

واستناداً إلى البيانات التي تم جمعها من برنامج الرصد المشترك "لإمدادات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية" الصادر عن منظمة الصحة العالمية، فإن الكويت البلد العربي الوحيد الذي استطاع نيل 100 بالمئة في إدارة أمان ونظافة مياه الشرب والصرف الصحي".

محطة نفط الكويت

في عام 1951، أقامت شركة نفط الكويت أول محطة حقيقية لتقطير مياه الخليج في ميناء الأحمدى وكانت صغيرة نسبياً وتم نقل جزء من هذه المياه إلى مدينة الكويت عبر أنابيب أنشئت خصوصاً لذلك، وبلغت طاقتها الإنتاجية في ذلك الوقت 600 ألف غالون، وزاد بشكل يومي إلى 800 ألف غالون منذ عام 1957. وكان الغرض من إنشاء تلك المحطة هو توفير الاحتياجات المائية للمنشآت النفطية ومدينة الأحمدى.

محطة الشويخ

تعد تحلية الشويخ أو محطة تقطير المياه في الشويخ كما يطلق عليها، هي التي أنهت مشكلة المياه في الكويت، فهي أكبر محطة أنشئت لهذا الغرض وبدأ العمل بها عام 1951 وتم تشغيلها سنة 1953 وبعدها تتابع إنشاء المحطات لزيادة الطاقة الإنتاجية لمواجهة الاحتياجات المائية المتزايدة بصورة متطورة نتيجة النمو السكاني، ليصل عددها حالياً إلى ثماني محطات، وهي إلى جانب الشويخ: الشعبية الجنوبية، والدوحة الشرقية، والدوحة الغربية، والزور الجنوبية، والصبية، والشعبية الشمالية، والزور الشمالية.

بداية التقطير

شهد تقطير "تحلية" المياه في الكويت بداية متواضعة جداً، وكان ذلك في عهد الشيخ مبارك الصباح عندما طلب من المعتمد البريطاني آنذاك مساعدته في تشغيل المحطة الصغيرة التي تم طلبها من إحدى الشركات الإنجليزية في الهند سنة 1914، فبادر بإرسال فريق من المختصين إلى الكويت للإشراف على تركيبها وتشغيلها، لكن الشيخ مبارك الصباح توفي دون أن يرى ثمارها، حيث بدأت عملها سنة 1919 في عهد الشيخ سالم المبارك، إلا أنها بعد تشغيلها لم يكتب لها النجاح بسبب الصعوبات الفنية فتوقفت سنة 1929. وتعتبر التجربة الأولى هذه فاشلة، فبالإضافة إلى المشاكل الفنية، كان الماء من حيث النوعية أقل جودة من مياه شط العرب وبتكلفة أعلى، وفي عام 1947 فكر الشيخ جابر الأحمد الصباح في عملية ثانية لتقطير المياه عندما بدأت عائدات النفط تزداد، وفي عام 1953 افتتحت محطة ثانية بالشويخ، وبهذا توقف نهائياً التزود بمياه شط العرب، وأعيد بناء هذه المحطة بعد هدمها أثناء الغزو العراقي، ويتم حالياً تشغيل ثماني محطات تقطير للمياه.



نفت الكويت توليهم أهمية كبيرة وتخصص لهم نصيباً وافراً من فعاليتها وأنشطتها المتنوعة

الكويت نموذج يحتذى به في رعاية وحماية الأطفال

تحتفل الكويت مع العالم بأسره في 20 نوفمبر من كل عام باليوم العالمي للطفل، وتمثل بلادنا، ولله الحمد، النموذج والبيئة المثلى لنمو فلذات أبادنا، حيث تتوافر لهم جميع سبل الرعاية من الغذاء الكافي والصحة والتعليم والتنشئة الصالحة والترفيه، فضلاً عن إقرار الكثير من القوانين التي تكفل كل حقوقهم، وتضمن لهم الحماية والحياة الهانئة والإعداد السليم ليكونوا قادة المستقبل وبناء نهضة الوطن وتقدمه.

وكونها بلد إنسانية، تقوم الكويت بالعديد من المبادرات لمساعدة الأطفال في جميع أنحاء العالم، ولاسيما اللاجئين منهم ومنكوبي الكوارث والحروب في الدول الفقيرة، للتخفيف عنهم ورسم الابتسامة على وجوههم.

وبمناسبة اليوم العالمي للطفل خلال الشهر الجاري، تتناول مجلة "الكويتي" في هذا المقال، جهود دولة الكويت ومؤسسات المجتمع المدني في رعاية الطفل، ومساهماتها الخارجية في هذا المجال، كما تتطرق إلى أوضاع الأطفال الراهنة والمعاناة التي يعيشونها حول العالم، في ظل الحروب والنزاعات والأزمات الاقتصادية.

اليوم العالمي

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أنشأت الأمم المتحدة منظمتها لرعاية الطفولة والأمومة "يونيسيف"، والتي كثفت عملها في توفير الغذاء والملبس والرعاية الصحية للأطفال، ثم في عام 1953، أصبحت جزءاً دائماً من الأمم المتحدة، وتعمل "يونيسيف" اليوم في 190 بلداً وإقليماً، وتركز جهوداً خاصاً على الوصول إلى الأطفال الأكثر ضعفاً واستبعاداً.

وتم الإعلان عن يوم الطفل العالمي في عام 1954 باعتباره مناسبة عالمية يُحتفل بها في 20 نوفمبر من كل عام لتعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم.

ومنذ عام 1990، يُحتفى باليوم العالمي للطفل بوصفه الذكرى السنوية لتاريخ اعتماد الجمعية العامة للأمم المتحدة لإعلان حقوق الطفل عام 1959، وللاتفاقية المتعلقة بها عام 1989.

وتحدد الاتفاقية، وهي المعاهدة الدولية التي تم التصديق عليها كإحدى اتفاقيات حقوق الإنسان، عدداً من حقوق الطفل، ومنها حقوق الحياة والصحة والتعليم واللعب، وكذلك الحق في حياة آسرة، والحماية من العنف، وعدم التمييز، والاستماع لآرائهم.

الإسلام والطفل

أولى الإسلام الطفل عناية فائقة منذ بدء تكوينه وهو في بطن أمه، فحافظ عليه من الاعتداء، واحتفظ له بحقه في الحياة، فحرم إجهاضه، كما أوجب له حق التسمية ويستحب للأب أن يختار للمولود اسماً حسناً في لفظه ومعناه، ومن حق الطفل أن ينتسب إلى أبيه وأمه لما يترتب على ذلك من جملة حقوق شرعية.

وقد أثبت الإسلام حق انتساب الطفل لأبويه حفاظاً عليه من الذل والضياع، ومن الحقوق التي أوجبها الإسلام للطفل حق الرعاية، والذي يشمل الرضاعة والحضانة والنفقة.

وكلف الله الأبوين بحسن تربية الطفل والاهتمام به، وأجمع فقهاء المسلمين على أن الحضانة والكفالة واجبة على الوالدين،



لخطر العمل بسبب آثار جائحة "كورونا"، وذلك بحسب تقرير جديد صادر عن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة لرعاية الأمومة والطفولة "يونيسيف".

وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، أدى النمو السكاني والأزمات المتكررة، والفقر المدقع، وضعف تدابير الحماية الاجتماعية إلى زيادة عدد الأطفال العاملين بمقدار 16.6 مليوناً خلال السنوات الأربع الماضية.

ويحذر التقرير من أن تسعة ملايين طفل إضافي في العالم معرضون لخطر الاضطرار إلى العمل بحلول نهاية عام 2022 بسبب الجائحة، فيما يُظهر أحد نماذج المحاكاة أن هذا الرقم قد يرتفع إلى 46 مليوناً إذا لم تتوافر لهم إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الضرورية.

عنف بات ظاهرة

أصبح العنف ضد الأطفال مشكلةً تواجه العالم أجمع، وتدلّ الإحصاءات على خطورة ووضوح انتشار هذه الظاهرة، فقد ذكرت الشراكة العالمية لإنهاء العنف ضد الأطفال عام 2016 أن كل خمس دقائق يواجه طفل حتفه بسبب العنف، كما ذكرت منظمة الصحة العالمية عام 2016 أن ما يقارب المليار

كما كفل الإسلام للطفل الحق في التعليم والتربية والعناية به صحياً ونفسياً واجتماعياً بحيث ينشأ على الفطرة السليمة السوية، وأنكر التمييز بين الذكر والأنثى وأمر بالعدل بينهما، كما حثت الشريعة على رعاية الأيتام والاهتمام بهم والعطف عليهم.

ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - القدوة الحسنة في معاملة الأطفال، فقد كان يُقبل حفيديه الحسن والحسين، فلما رآه رجل ذات مرة يفعل ذلك، تعجب من فعله، وأخبره أن له عشرة أولاد، لا يُقبل أحداً منهم، فأجابه الرسول صلى الله عليه وسلم: "مَنْ لا يَرَحِمَ لا يَرْحَمْ".

وصلى الرسول مرةً بالناس، وكان معه الحسن أو الحسين، فسجد سجدةً أطال فيها كثيراً، فلما أنهى الصلاة سأله الصحابة عن سبب طول سجدته، فأخبرهم أن حفيده كان قد صعد على ظهره أثناء السجود، فلم يشأ أن يقوم من سجوده حتى ينزل عنه.

عمالة الأطفال

ارتفع عدد الأطفال العاملين في العالم إلى 160 مليوناً بزيادة 8.4 مليون في السنوات الأربع الماضية مع وجود ملايين آخرين معرضين



والإبلاغ، أو ما يماثلها، من تجنيد ما لا يقل عن ألف طفل واستغلالهم في 15 بلداً مختلفاً على الأقل خلال هذه المدة، إلى جانب اختطاف ما لا يقل عن 25,700 طفل على أيدي أطراف النزاع.

الكويت والطفل

تنص المادة العاشرة من الدستور الكويتي على ما يلي: "ترعى الدولة النشء وتحميه من الاستغلال وتقيه الإهمال الأدبي والجسماني والروحي".

ولسمو أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح كلمة في هذا الصدد قال فيها: "إن قضية العناية بالطفل تعني في حقيقة الأمر عناية بالأسرة والمجتمع، وإن كنا نريد عالماً أكثر رحابة وتسامحاً وممواً، فعلياً أن نؤكد على أهمية الطفل وحقوقه والتي هي جزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان".

ويعتبر وضع الطفل في الكويت جيداً بصفة عامة، من ناحية الغذاء الكافي، وفرص التعليم، والحصول على الرعاية الصحية، فضلاً عن أن ظاهرة عمالة الأطفال غائبة تماماً عن المجتمع الكويتي.

ويعتبر المتوسط العام لمستوى الدخل في الكويت مرتفعاً نسبياً، وهذا يضمن للطفل العيش بلا حرمان، في حين ترصد الدولة لكل طفل يولد علاوة اجتماعية مستحقة ضمن راتب والده (حتى الطفل السابع).

حروب مدمرة

يتعرض الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع والحروب بالعالم لأخطار متعددة من قتل، وتشويه، واختطاف، وعنف جنسي، وتجنيد في الجماعات المسلحة، وهجمات موجهة للمدارس والمستشفيات وكذلك مرافق المياه الأساسية، ويقعون تحت نير القصف بصورة مروعة.

ويشترط القانون الإنساني الدولي على القوات والجماعات المسلحة اتخاذ تدابير لحماية المدنيين، بمن فيهم الأطفال، وهم الفئات الأكثر ضعفاً إبان أوقات الحرب.

ولا يزال استخدام الأسلحة المتفجرة، ولا سيما في المناطق المأهولة بالسكان، يؤثر بشكل مدمر في الأطفال، ففي عام 2020 وحده، كانت الأسلحة المتفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب مسؤولة عما لا يقل عن 47 بالمئة من جميع الضحايا الأطفال.

وفي الفترة من عام 2005 إلى عام 2020، تم التحقق من مقتل أكثر من 104,100 طفل أو تشويههم، كما تم التحقق من أكثر من ثلثي هذا العدد بدءاً من عام 2014، في حالات النزاع المسلح.

وخلال الفترة نفسها، تم تجنيد أكثر من 93 ألف طفل، واستخدامهم من جانب أطراف النزاع، وإن كان يُعتقد أن العدد الفعلي للحالات أعلى بكثير، في وقت تحققت فرق العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بالرصد

طفل تعرّضوا لأحد أشكال العنف، معظمهم ما بين السنتين والسبع عشرة سنة، في حين ذكرت "يونيسيف" في عام 2014 أن 120 مليون فتاة تحت عمر العشرين تعرّضن للعنف الجنسي، وأنه في عام 2016 كان هناك 250 مليون طفل في العالم يعيشون بمناطق الحروب.

ويعدّ العنف المنزلي بهدف التربية أكثر أنواع العنف الجسدي ضد الأطفال والمراهقين، وذلك وفق دراسة ليونيسيف عام 2017، أظهرت أن ثلاثة من أربعة أطفال في الفئة من سنتين إلى أربع سنوات يتعرضون للعنف الجسدي من قبل أهاليهم بشكل مستمر في كل أنحاء العالم، وستة أطفال من أصل عشرة يتعرضون للأذى الجسدية.

فقر وجوع

وفقاً لدراسة أجرتها "يونيسيف" مؤخراً وشملت 11 بلداً في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، اتضح أن الفقر لا يزال يؤثر على 29 مليون طفل على الأقل، أي ما يعادل واحداً من كل أربعة أطفال في المنطقة.

وفي شهر يونيو الماضي، حدّرت اليونيسيف من أن زهاء 8 ملايين طفل دون سن الخامسة في دول تعاني من أزمات يواجهون خطر الوفاة من جراء الهزال الشديد إذا لم يتلقوا سريعاً أغذية علاجية ورعاية ويتزايد هذا العدد كل دقيقة.

ومنذ بداية هذا العام، دفعت أزمة الغذاء العالمية المتصاعدة 260 ألف طفل إضافيين، أي طفلاً واحداً كل 60 ثانية، نحو المعاناة من الهزال الشديد في 15 بلداً تتحمل الوطأة الأشد للأزمة، بما فيها دول منطقة القرن الأفريقي ومنطقة الساحل الوسطى.

وتُقدّر اليونيسيف أن ما لا يقل عن 40 مليون طفل في 15 بلداً أفريقياً وآسيبياً يعانون انعداماً شديداً في الأمن الغذائي، في وقت أفاد تقرير لوكالات تابعة للأمم المتحدة صدر عام 2018 بأن ما يقدر بنحو 6.3 مليون طفل ماتوا قبل بلوغ سن الخامسة عشرة عام 2017، أي بواقع طفل كل خمس ثوانٍ، وذلك بسبب عدم توافر المياه والصرف الصحي والتغذية والرعاية الصحية الأساسية.



للرود الصغار لأبناء العاملين بنسختين، حيث تركز فكرة برنامج النادي على تقديم شرح مبسط للأطفال حول جميع التخصصات العلمية والعملية المتبعة داخل نطاق الشركة، من أجل إعدادهم وتوعيتهم بهذه الوظائف وأهميتها في بناء المجتمع، وكذلك لشغل أوقات فراغهم خلال فترة إجازة الصيف بصورة مفيدة ومسلية.

كما تقوم الشركة بتنظيم زيارات للمدارس بالمرحل المختلفة من أجل نشر الوعي في صفوف الأطفال حول تاريخ صناعة النفط والغاز، وفي الوقت نفسه تستقبل الوفود الطلابية في معرض أحمد الجابر لهذا الغرض، وتعمل على إصدار المطبوعات والكتيبات بهدف تعريفهم بمصدر دخل البلاد الرئيسي الذي تعتمد عليه في توفير احتياجاتها وبناء اقتصادها وتحقيق التنمية والتقدم.

وتقدم الشركة للأطفال جميع أوجه الرعاية الطبية وبأعلى مستوى من المهنية والأجهزة الحديثة، من خلال مستشفى الأحمدى الذي يضم قسماً خاصاً لهم، كما أنشئ مؤخراً مركز تطور الطفل الذي يقدم باقة من الخدمات، من بينها التقييم والتشخيص وكتابة التقارير المعتمدة.

لا سيما اللاجئين منهم، وضحايا الحروب والنزاعات المسلحة، ومنكوبي الكوارث الطبيعية، والمجاعات والأزمات الغذائية في الدول الفقيرة، وشملت تلك المساعدات توفير الغذاء والدواء ومياه الشرب النظيفة والملابس وبناء المستشفيات والمدارس وتقديم كل أوجه الرعاية الصحية والاجتماعية.

جهود نفط الكويت

في إطار مسؤوليتها ومبادراتها المتعددة لخدمة جميع فئات المجتمع الكويتي، تولي شركة نفط الكويت الأطفال أهمية كبيرة وتخصص لهم نصيباً وافراً من فعاليتها وأنشطتها المتنوعة، والتي تهدف من خلالها إلى تثقيفهم وتوعيتهم، وتنمية مواهبهم وقدراتهم، وكذلك تقديم كل سبل الترفيه واللعب لهم.

وفي هذا السياق، تنظم الشركة الكثير من الفعاليات الخاصة بالأطفال، ومنها مسابقة حفظ القرآن الكريم التي تقام سنوياً، وتقيم المعسكرات الصيفية بهدف تعليمهم الاعتماد على النفس والتعارف فيما بينهم واكتساب خبرات حياتية جديدة. ونظمت نفط الكويت فعاليات نادي العلوم

كما أن التعليم العام إلزامي حتى نهاية المرحلة المتوسطة ومجاني في جميع المراحل، وقد استطاعت الكويت الانخفاض بمعدل الأمية إلى 3.7 بالمئة، يتركز في كبار السن فوق عمر 60 عاماً لاسيماً بين الإناث، وهو من المعدلات التي تقترب كثيراً من نظيراتها في البلدان المتقدمة.

وتضمن الدولة حق الطفل الكويتي في النمو الجسماني السليم، من خلال توفير مجموعة من السلع المهمة للطفل وبأسعار منخفضة، فيما كفلت التشريعات والقوانين في الكويت حماية الطفل من كافة أشكال الاستغلال أو الإهمال أو القسوة أو الإضرار به، وأقرت تجريم تشغيلهم أو المتاجرة بهم أو انتهاك براءتهم.

وتضع الكويت كذلك الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على قمة أولوياتها، وتقدم جميع أنواع الدعم والرعاية لهم وتساعدتهم على الاندماج في المجتمع، كما تكفل الدولة الأطفال اليتامى من خلال السعي للحصول على أسر ترغب باستضافتهم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية.

وقد سنت الحكومة الكويتية العديد من القوانين والتشريعات التي تهدف إلى حماية الأطفال ورعايتهم وصادقت على اتفاقية حقوق الطفل في 6 أكتوبر 1991.

من جانبها، أشادت منظمة الصحة العالمية بالرعاية المتقدمة التي توفرها الكويت للطفل، وأنها تعد نموذجاً يحتذى به بين دول الإقليم بفضل برامجها الصحية الوقائية والتوعوية، كما أن معدل وفيات الأطفال في الكويت هو الأدنى في المنطقة حيث يبلغ حالة وفاة واحدة لكل 12 ألف طفل، كما أن تطعيم الأطفال تمت تغطيته بمعدل 98.7 بالمئة من إجمالي الأطفال وبكل أنواع التطعيمات.

ولا تكتفي الكويت بجهودها المحلية في مجال رعاية الأطفال وحمايتهم وتوفير سبل العيش الكريم لهم، بل تتوسع في ذلك إقليمياً وعالمياً إلى جميع أصقاع الأرض دون مبالغة، ولا غرابة في هذا كونها بالفعل بلد الإنسانية. فقد امتدت أيادي الخير بجميع أنواع الدعم والمساعدة للأطفال في كل أنحاء العالم،



قرأ ألفريد نوبل نعيه في صحيفة فرنسية فقرّر تخصيص معظم

ثروته لتأسيس جائزته

جائزة نوبل .. خفايا وأسرار

في كل عام يتجدد موسم توزيع جوائز "نوبل" التي تعد من أشهر الجوائز العالمية، وهي مجموعة من الجوائز السنوية التي يتم منحها للمبدعين من أصحاب الإنجازات الاستثنائية.

وفي العادة، يشهد شهر أكتوبر الإعلان عن أسماء الفائزين بالجائزة في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والتداب والسلم، إضافة إلى جائزة أخرى مستحدثة في مجال الاقتصاد، بينما يتم تسليم الجوائز في شهر ديسمبر.

في عام 1901، أقيم أول احتفال لتسليم الجائزة في الأكاديمية الملكية السويدية للموسيقى، ليتولى ملك السويد أوسكار الثاني في العام التالي تسليم الجوائز للفائزين بنفسه، باستثناء جائزة السلم التي يسلمها ملك النرويج للفائز، علماً أن الأول تردد في الأمر كثيراً بحجة عدم رغبته بمنح جائزة سويدية لأشخاص ليسوا من مواطني بلده، لكن جرى إقناعه بأهمية الدعاية الكبيرة التي ستجلبها الجائزة للسويد للعالم كله.

الكثيرون لا يعرفون سوى القليل من المعلومات عن جوائز "نوبل"، منها ربما أن مؤسسها السويدي ألفريد نوبل هو مخترع الديناميت، لذلك أردنا في الصفحات التالية تزويد القراء ببعض المعلومات المهمة عن خفاياها وأسرارها.

تعريف ضروري

قبل الخوض في التفاصيل، لا بد من إيراد لمحة عن حياة مؤسس الجائزة، والأسباب التي دفعته لتخصيصها، والشروط التي وضعها لمنحها.

فقد وُلد ألفريد نوبل في العاصمة السويدية ستوكهولم بشهر أكتوبر 1833، وفي سن التاسعة التحق ووالدته وإخوته بوالده المعماري والمخترع إيمانويل في سان بطرسبرغ الروسية حيث كان يرتبط بعقد مع الحكومة لتطوير أسلحة.

وقد حرص والداه على تعليمه في المنزل واتفق لغات عدة، ثم وفي سن السادسة عشرة، تنقل نوبل بين فرنسا والولايات المتحدة ليمضي سنتين من الأبحاث والتجارب في مخترعاتهما، ولدى عودته إلى روسيا عمل في مختبر والده، وبدأ تجاربه العلمية ليحصل على براءة اختراع الديناميت في عام 1863.

وعندما عادت العائلة إلى السويد، أنشأ نوبل مصنعاً لاستكمال اختراعه واستغلاله تجارياً، غير أن انفجاراً دمر المصنع في عام 1864 وتسبب في مقتل شقيقه وعدد من العمال. لكن نوبل لم ييأس وأقام مصنعاً جديداً ونجح، لا سيما بعد أن اعتمدت صناعة التعدين العالمية الديناميت باعتباره تكنولوجيا قياسية، الأمر الذي عاد عليه بالكثير من الأرباح.

وقد بلغ عدد اختراعات نوبل 355 اختراعاً أشهرها الديناميت و(الباليستيت) الذي ساهم في اختراع المتفجرات من دون دخان، ومن أشهرها (الكوردايت)، وقبيل وفاته بستين تقريباً، اشترى مصنعاً للحديد والصلب وحوّله إلى مصنع للأسلحة.

خيبة أمل ووصية

ويبدو أن نوبل كان يدرك تماماً القوة التدميرية الهائلة لاختراعه، وربما رغب، كما يشير البعض، في التكفير عما فعل من اختراع الديناميت الذي يعتبر أكثر وسائل القتال فتكاً بحياة البشر، وفي أن يحل السلام بالعالم، وهو ما لم يتحقق له خلال حياته.

وفي عام 1888، نشرت صحيفة فرنسية نعيًا لنوبل تحت عنوان "مات تاجر الموت"، وأسهمت في التنديد به بسبب اختراع الديناميت، لكن تبين أن المتوفى هو شقيقه لودفيغ.

وبعد أن قرأ ألفريد النعي أصيب بخيبة أمل كبيرة، فقرر أن يعيد ترتيب أولوياته ويغير مضمون وصيته، ويقال إنه كتب الكثير من الوصايا في هذا الشأن قبيل وفاته بمدينة سان ريمو الإيطالية في ديسمبر 1896 نتيجة نزيف في الدماغ، لكنه اعتمد وصيته الأخيرة التي كتبها قبل عام واحد من وفاته بالنادي السويدي الترويجي في باريس، ونص فيها على تخصيص نحو 95 بالمئة من ثروته (ما يعادل 32 مليون كرونة سويدية) لتأسيس الجائزة، ومنحها للمبدعين الذين يقدمون خدمات جليلة للإنسانية من أي جنسية ودون أي تمييز.

وفي يونيو 1900، أنشئت مؤسسة "نوبل" التي تولت مهمة إدارة الثروة التي تركها ألفريد، بالإضافة إلى إدارة الجوائز وتسويقها عالمياً، علماً أنه من المهم الإشارة إلى أن المؤسسة لا تشارك في عملية اختيار مرشحي الجائزة، لكنها تهتم باستثمار الأموال المخصصة للجوائز، وتشير بعض الإحصاءات إلى أن أصول المؤسسة اليوم تتجاوز 600 مليون دولار، وهي مستثمرة بمعظمها في الأسهم والسندات والعقارات.

مؤسسات مانحة وترشيحات

يضم مجلس إدارة مؤسسة "نوبل"، التي تتخذ من ستوكهولم مقراً لها، خمسة سويديين أو نرويجيين، ويتولى ملك السويد تعيين الرئيس، فيما يعين أمناء المؤسسات التي تمنح الجوائز الأعضاء الأربعة الباقين. أما المؤسسات المانحة للجوائز، فهي: الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم، وجمعية نوبل في معهد كارولان، والأكاديمية السويدية، واللجنة النرويجية لجائزة نوبل، في حين تتمثل الجائزة نفسها بشهادة تقدير وميدالية ذهبية ومبلغ مالي تحدده اللجنة المشرفة، وقد يصل إلى 1.5 مليون دولار أميركي.

كما قد يتقاسم الجائزة أكثر من شخص أو مؤسسة، بينما تنحصر مجالاتها في الفيزياء والكيمياء والطب والأدب والسلام، فضلاً عن جائزة أخرى في مجال الاقتصاد باسم نوبل استحدثها البنك المركزي السويدي، غير أن الهيئة المشرفة على الجائزة لا تعترف بها.

ومن شروط منح الجائزة أن يكون المرشح على قيد الحياة، كما لا يمكن للشخص أن يرشح نفسه، فيما من حق الأشخاص الحاصلين على الجائزة ترشيح آخرين، كما يحق لأعضاء لجنة نوبل الخاصة بكل مجال ولأكاديمية العلوم ترشيح أشخاص في مجالات الفيزياء والكيمياء والطب والاقتصاد، وكذلك لأساتذة هذه المجالات في جامعات إسكندنافية معينة، وكذلك بعض الأشخاص المخترعين من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الأخرى.

وبالنسبة لجائزة نوبل في الآداب، فيقدم أساتذة الآداب والبحث اللغوي وأعضاء الأكاديمية السويدية والهيئات المشابهة ورئيس رابطة الكتاب الممثلة اقتراحات الترشيح، في حين تخضع آلية اختيار المرشحين لرأي لجنة مؤلفة من أجهزة علمية متخصصة.

وتشرف الأكاديمية السويدية للعلوم على جوائز الفيزياء والكيمياء، في حين يشرف معهد كارولان في ستوكهولم على جائزة الطب، وتتولى الأكاديمية السويدية الإشراف على جائزة الآداب.

ويجري الإعلان عن أسماء الفائزين بالجوائز (باستثناء جائزة السلام) في ستوكهولم خلال شهر أكتوبر من كل عام، على أن يجري حفل التسليم في 10 ديسمبر، أي في ذكرى وفاة ألفريد نوبل.

نوبل السلام

يجب أن تتم الترشيحات لجائزة السلام عن طريق فئات محددة مثل الرؤساء والوزراء، وأعضاء محكمة العدل الدولية، ومعهد القانون الدولي، وأساتذة الجامعات وعمدائها ومديريها، ومديري معاهد السلام ومعاهد السياسة الخارجية، والحاصلين على الجائزة، والأعضاء الحاليين والسابقين في لجنة نوبل النرويجية.



عديدة حول حقيقة اختيار الفائزين بجائزة السلام، خصوصاً أن بعضهم له تاريخ حافل بالجريمة مثل رئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن الذي تقاسمها مع الرئيس المصري الراحل أنور السادات.

وفي هذا الجانب، مُنحت الجائزة لياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين، كما مُنحت للرئيس الإسرائيلي شيمون بيريس.

ولا يبدي الصحافي جاكوب أدني قدر من التردد في الإشارة إلى أن جماعات الضغط واللوبيات المختلفة تلعب أدواراً بارزة في هذا الشأن، إذ يشير إلى اتهام أعضاء اللجنة الذين منحوا جائزة نوبل في الطب عامي 2005 و2008 بأنهم تلقوا في السابق أموالاً من مختبرات وشركات صناعة الأدوية.

ومن جهة أخرى، كان هناك من رفضوا تسلم الجائزة بعد إعلان فوزهم، مثل الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر الذي رفضها متعللاً بأنه يناهض نفسه عن أي تكريم رسمي، كما أنه في عام 1973، تم منح جائزة السلام مناصفة لكل من وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر، والفيتنامي لي دوك ثو الذي تفاوض

شكوك وغموض

ثمة من يقول إن هناك الكثير من الخفايا في تفاصيل الترشيحات لجوائز نوبل، وإن السياسة والعلاقات الشخصية تلعبان دوراً في ذلك كله.

ومن أشهر من كتب في هذا المجال، الصحافي الفرنسي أنطوان جاكوب في كتابه الصادر عام 2012 بعنوان "تاريخ جائزة نوبل"، إذ إنه بعد أن استعرض تاريخ الجائزة ومؤسستها وتقاليد منحها، أشار جاكوب إلى أن التنافس الأيديولوجي بين الدول ومشاعر الصداقة والكراهية يلعبان دوراً في الترشيحات وتتويج الفائزين، ولا سيما جائزة السلام.

فعلى سبيل المثال، تم ترشيح المهاتما غاندي، الذي اغتيل في يناير 1948 قبل يومين من الموعد النهائي للترشيحات، لجائزة نوبل للسلام 5 مرات، لكن اللجنة امتنعت عن منحه إياها، في حين منحتها للرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما خلال أول سنة من توليه الحكم.

كما مُنحت نوبل الآداب للرئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل في أوج الحرب العالمية الثانية، ولعل هذا يطرح أسئلة

ومن الشروط الصارمة ألا تعلن اللجنة أسماء المرشحين لأي جهة كانت إلا بعد مرور 50 عاماً على الترشيح، ويشترط أن يكون المرشح قد بذل جهوداً لتحقيق السلام بين الدول، أو ساهم في خفض أو إلغاء الجيوش، وفي عقد السلام.

وتتكون لجنة منح الجائزة من خمسة أعضاء ينتخبهم البرلمان النرويجي، وسبب ذلك هو محض تخمينات، حيث لم يتطرق نوبل لذلك في وصيته، ويقال إن ذلك يعود لأن النرويج ظلت في اتحاد مع السويد حتى عام 1905، أو أن نوبل كان يعتبر النرويج أكثر ديمقراطية واهتماماً بالسلام من السويد، وقد يكون تأثره بالأدب النرويجي هو السبب.

وهو يجب الوصية، قبلت النرويج تحمل مسؤولية منح جائزة السلام بعد أن أبلغها المسؤولون عن تنفيذ الوصية بذلك، وبالتالي تأجل البدء بتوزيع الجوائز لسنوات ريثما تستكمل الإجراءات القانونية اللازمة، علماً أنه يجري تسليم جائزة نوبل للسلام في العاصمة النرويجية أوسلو في 10 ديسمبر من كل عام.

معها على إنهاء حرب فيتنام، إلا أن الأخير رفض تسلم الجائزة قائلاً إنه ليس في وضع يتيح له قبولها، مستشهداً بالوضع في بلده. وفي السياق نفسه، هناك ثلاثة ألمان أرغمهم الزعيم النازي أدولف هتلر على رفض الجائزة، هم ريتشارد كون وأدولف بوتينانت وغيرهارد دوماغك، لكنهم حصلوا على الشهادة والميدالية فيما بعد دون الجائزة المالية. وفي عام 1958، قَبِل الروسي بوريس باسترناك جائزة نوبل للآداب من حيث المبدأ، لكن السلطات السوفيتية في ذلك الوقت أرغمته على رفضها.

نوبل الاقتصاد أو الزائفة

في عام 1968، وبمناسبة مرور 300 سنة على تأسيسه، قدم البنك المركزي السويدي تبرعاً

سخياً لإضافة علم الاقتصاد إلى قائمة جوائز نوبل، وهو ما وصفه البعض بأنه تكريم الاقتصاديين لأنفسهم باسم نوبل، إذ إنها جائزة تمنحها الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم وفق المبادئ المتبعة في فئات الجائزة الأخرى. ومع ذلك، لا يزال بعض أصحاب التوجهات الاقتصادية التقليدية والليبرالية، إضافة إلى ورثة نوبل الذين يشككون فيها، يعتبرون أن جائزة الاقتصاد زائفة.

وأشار بعض الورثة إلى أنه لا علاقة بين نوبل والجائزة، لأنه كان يشك في علم الاقتصاد، معتبرين أن منحها يشكل انتقاصاً من إرث نوبل وإهانة له، خاصة أنه يتم تسديد قيمتها من البنك المركزي.

بل إن أحد الفائزين بها عام 1974، وهو

فريدريك فون هايك، انتقد الجائزة في احتفال تسلمها، مشيراً إلى أنها تمنح من يفوز بها سلطة يجب ألا يمتلكها، ومشيراً إلى أنه ما من سبب يدعو لاعتبار من يقدم مساهمة كبيرة قادراً على حل مشاكل المجتمع، كما أعرب عن القلق من أن هذه الجائزة ستؤثر على الكثيرين لقبول بعض الطروحات باعتبارها نصوصاً لا تقبل النقد.

العرب وجوائز نوبل

بدأت حظوظ العرب مع جوائز نوبل في عام 1978، بعد توقيع الرئيس المصري الراحل أنور السادات اتفاقية "كامب ديفيد" مع الرئيس الأمريكي جيمي كارتر ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحيم بيغن.

أسماء العرب الذين نالوا الجائزة، وكذلك أسماء ذوي الأصول العربية الذين حصلوا عليها

السنة	الاسم	الدولة والوظيفة	سبب الحصول على الجائزة	ملاحظات
1978	أنور السادات	الرئيس المصري	توقيع كامب ديفيد	أول عربي مسلم
1988	نجيب محفوظ	روائي مصري	على مجمل أعماله الواقعية	أول عربي - الآداب
1994	ياسر عرفات	سياسي فلسطيني	جهوده لتحقيق السلام	أول فلسطيني
1999	أحمد زويل	عالم كيميائي مصري	أبحاثه في الفيمتو ثانية	أول عربي - الكيمياء
2005	محمد البرادعي	سياسي مصري	جهوده لاحتواء الأسلحة النووية	ثاني مصري
2011	توكل كرمان	كاتبة وصحافية يمنية	جهودها في مجال حقوق الإنسان	أول عربية
2015	الرباعي التونسي للحوار الوطني	أربع منظمات تونسية	المساهمة في إنجاح مسار التحول الديمقراطي بتونس	الأولى لتونس
1960	بيتر مدور	بريطاني من أصل لبناني	اكتشاف التحمل المناعي المكتسب	أول طبيب من أصول عربية
1990	إلياس خوري	كيميائي أمريكي من أصل لبناني	تطوير نظرية التركيب العضوي	ثاني عربي من أصول لبنانية
2021	عبدالرزاق قرنج	روائي تنزاني	عالج في أدبه آثار الاستعمار بقوة والتعاطف مع اللاجئين	تنزاني من أصول يمنية
2018	نادية مراد	أيزيدية من العراق	جهود منع العنف الجنسي كسلاح	العراقية الوحيدة التي حصلت على جائزة السلام
2021	أرديم باتابوتيان	عالم أحياء جزئية وأعصاب	اكتشاف مستقبلات درجة الحرارة واللمس	ثالث عربي من أصول لبنانية



20 نوفمبر صافرة البداية وانطلاق حلم جديد

حماس وترقب لانطلاق منافسات مونديال قطر 2022

بترقب وحماس كبيرين، ينتظر عشاق كرة القدم انتهاء العد التنازلي الذي يؤذن بانطلاق نسخة جديدة من الحدث الأبرز والأهم للعبة على الإطلاق، بطولة كأس العالم التي تجمع 32 منتخباً تتنافس لنيل شرف التتويج باللقب الأكبر والأعلى في عالم "الساحرة المستديرة".

وما هي إلا أيام معدودة تفصلنا عن انطلاق فعاليات كأس العالم التي تقام لأول مرة في منطقة الشرق الأوسط ومجلس التعاون لدول الخليج العربية على أرض دولة قطر الشقيقة، والتي سخّرت كل إمكانياتها وقدراتها على مدى الأعوام الماضية لجعل البطولة النسخة "الأفضل" في تاريخ المونديال.

نأخذكم في هذا المقال في رحلة بعيدة إلى الماضي وقريبة إلى المستقبل، نعود بها بعض الشيء إلى تاريخ اللعبة التي أنتجت أبطالاً ومنتخبات عريقة ولاعبين مميزين، وننطلق منه إلى المستقبل لاستشراف ما قد تأتي به النسخة الـ22 من كأس العالم في كرة القدم على بعد بضعة كيلومترات من دولة الكويت.

الموعد عند السابعة

في تمام الساعة السابعة من مساء 20 نوفمبر 2022، ستكون مدينة "الخور" التي تقع على بعد 35 كيلومتراً شمال وسط العاصمة القطرية الدوحة محط أنظار العالم عندما تنطلق على أرضية ملعب استاد "البيت" الذي يسع 60 ألف متفرج، صافرة الحكم في المباراة الافتتاحية للدورة الـ 22 من كأس العالم بين المنتخب القطري صاحب الأرض، ونظيره منتخب الإكوادور الذي يشارك في هذه البطولة للمرة الرابعة في تاريخه. ويعكس هذا الاستاد ذو التصميم الفريد الاعتزاز بالثقافة، والعادات والتقاليد الخليجية، حيث استوحى تصميمه من "بيت الشعر" الذي سكنه أهل البادية، ويشعر المشجعون لدى دخوله بحفاوة الترحيب من خلال نقوش السدو النابضة بالحياة. وسيخوض المنتخب القطري، الذي يشارك في كأس العالم لأول مرة بتاريخه، منافسات قوية لمحاولة الظفر بإحدى بطاقتي الترشح عن المجموعة الأولى مدفوعاً بدعم مشجعيه المتحمسين، علماً أن هذه المجموعة تضم أيضاً منتخب السنغال حامل لقب كأس أمم أفريقيا، والذي تأهل للمونديال على حساب نظيره المصري، إلى جانب المنتخب الهولندي صاحب التاريخ العريق الذي نال المركز الثاني في كأس العالم بثلاث نسخ سابقة أعوام 1974 و1978 و2010، ويسعى الآن لتعويض مشجعيه عن غيابه عن النسخة الماضية من البطولة التي استضافتها روسيا عام 2018.

مشاركات عربية

ويشهد مونديال "قطر 2022" مشاركة خليجية أخرى متمثلة بالمنتخب السعودي الذي يخوض غمار هذه البطولة للمرة السادسة في تاريخه، إلا أن منافسته لنيل إحدى بطاقتي الترشح للدور الثاني لن تكون سهلة، حيث أوقعت القرعة في المجموعة الثالثة برفقة المنتخب الأرجنتيني الذي نال لقب كأس العالم مرتين عامي 1978 و1986، وحل ثانياً ثلاث مرات أعوام 1930 و1990 و2014، ويدخل بطولة هذا العام مدججاً

بالنجوم وعلى رأسهم لاعب نادي باريس سان جيرمان ليونيل ميسي الذي أعلن مؤخراً أنه سيخوض آخر كأس عالم له، وهي الخامسة في سجلها العالم مرتين عامي 1978 ولثالثه رفقة المنتخب للمرة في تاريخه.

كما تضم المجموعة الثالثة المنتخب البولندي الذي يلعب في كأس العالم للمرة التاسعة في تاريخه، ويعول مشجعوه حالياً على مهاجم نادي برشلونه روبرت ليفاندوفسكي لقيادتهم لأدوار متقدمة في البطولة، إلى جانب منتخب المكسيك الذي خاض منافسات 15 بطولة سابقة من كأس العالم، وسيشارك الولايات المتحدة وكندا تنظيم المونديال القادم عام 2026.

ولن تقل المشاركتان العربيتان الأخريان في مونديال "قطر 2022" صعوبة، حيث سيواجه المنتخب التونسي، الذي يحضر لكأس العالم للمرة السادسة، في المجموعة الرابعة كلاً من فرنسا حاملة لقب البطولة عامي 1998 و2018، والدنمارك حاملة لقب كأس أمم أوروبا عام 1992، وكأس القارات عام 1995، إلى جانب المنتخب الأسترالي الذي يشارك في البطولة للمرة السادسة في تاريخه والخامسة على التوالي.

أما المنتخب المغربي الذي يشارك للمرة السادسة أيضاً، فسيخوض منافسات المجموعة السادسة إلى جانب المنتخب البلجيكي القوي الذي يحتل حالياً المركز الثاني في التصنيف الشهري للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" للمنتخبات، وصاحب المركز الثالث في مونديال روسيا 2018، بالإضافة إلى المنتخب الكرواتي وصيف النسخة السابقة من البطولة، وصاحب المركز الثالث في مونديال فرنسا 1998، إلى جانب كندا التي تشارك للمرة الثانية في تاريخها بعد بطولة المكسيك 1986.

أبرز المرشحين

وعند الحديث عن أبرز المرشحين لنيل لقب المونديال القادم، لا يمكننا سوى البدء بأكثر المنتخبات تنوعاً، وهو المنتخب البرازيلي المتصدر الحالي لتصنيف "فيفا" الشهري للمنتخبات، والذي فاز بهذه الكأس الذهبية

خمس مرات أعوام 1958، و1962، و1970، و1994، و2002، وجاء ثانياً مرتين عامي 1950 و1998، وثالثاً مرتين أيضاً عامي 1938 و1978.

ويسعى راقصو السامبا إلى إحراز اللقب الغائب عن بلادهم منذ 22 عاماً، متسلحين بمزيج من الالتزام التكتيكي بقيادة مديرهم الفني تيتي، والمهارات الكبيرة المعروف بها اللاعبون البرازيليون على مدار التاريخ، وخاصة من نجوم الفريق الحاليين ومن أبرزهم لاعبو أندية باريس سان جيرمان نيمار، وتوتهام ريتشارليسون، وريال مدريد فينيسيوس جونيور، لكن سيكون عليهم في البداية التأهل عن المجموعة السابعة التي تنافس بها أيضاً منتخبات صربيا، وسويسرا، والكاميرون.

أما المنتخب الثاني الذي يرشحه كثيرون، فهو المنتخب الفرنسي حامل لقب الذي توج بالبطولة مرتين، وحل ثانياً مرة واحدة عام 2006، وثالثاً مرتين عامي 1958 و1986، وهو حالياً في المرتبة الرابعة بتصنيف "فيفا" الشهري للمنتخبات.

ويعتمد منتخب "الديوك" على حالة الاستقرار التي يعيشها منذ فترة طويلة بقيادة المدير الفني ديديه ديشان منذ عام 2012، إلى جانب التوازن الكبير في أداء الفريق بين الدفاع والهجوم، بالإضافة إلى عمق تشكيلته بتوافر أكثر من بديل على مستوى عالٍ في المركز الواحد، فيما يقوده مجموعة من أبرز نجوم اللعبة حالياً ومن بينهم لاعبو أندية باريس سان جيرمان كيليان مبابي، وريال مدريد كريم بنزيما، وأثلتيكو مدريد أنطوان غريزمان.

تعويض لخيبة الأمل

وتتضمن قائمة المرشحين للقب قوة تقليدية أخرى في عالم كرة القدم، وأبرزها المنتخب الألماني الذي توج بكأس العالم أربع مرات أعوام 1954، و1974، و1990، و2014، كما جاء ثانياً أربع مرات أعوام 1966، و1982، و1986، و2022، وحل ثالثاً أربع مرات أيضاً أعوام 1934، و1970، و2006، و2010.



منتخبات كبيرة

وتضم قائمة أبرز المنتخبات المشاركة بالبطولة كذلك المنتخب الإنجليزي حامل لقب كأس العالم عام 1966، والحائز المركز الرابع مرتين عامي 1990 و2018، علماً أنه يحتل حالياً المركز الخامس في تصنيف "فيفا".

ويتولى غاريث ساوثغيت منذ عام 2016 تدريب المنتخب الإنجليزي الذي سيشارك في مونديال قطر ضمن المجموعة الثانية التي تضم منتخبات إيران، والولايات المتحدة، وويلز، ويرشح مراقبون الإنجليز لبلوغ الدور الثاني في ظل امتلاكهم مجموعة من أبرز اللاعبين في العالم حالياً، ومن بينهم مهاجم نادي توتنهام هاري كين، وجناح نادي تشيلسي رحيم ستيرلينغ، إلى جانب جناح نادي مانشستر سيتي فيل فودين.

وعلى الصعيد نفسه، يرشح مراقبون المنتخب البلجيكي لأداء بطولة قوية في ظل امتلاكه جيلاً ذا مهارات عالية، وسجلاً بارزاً في البطولات التي خاضها خلال الفترة السابقة، ومن بينها بطولة روسيا 2018 التي حصل فيها على المركز الثالث.

أفريقيا عام 2010 للتأهل لمراكز متقدمة في المونديال الحالي، علماً أنه السابع في تصنيف "فيفا"، ويقوده المدير الفني لويس إنريكي، ويضم في تشكيلته عدداً من اللاعبين المهمين، ومنهم مهاجم أتلتيكو مدريد ألفارو موراتا، ولاعب خط الوسط بنادي مانشستر سيتي رودري.

وعند الحديث عن المرشحين للقب الحالي، لا يمكننا إغفال المنتخب الأرجنتيني حامل لقب كأس العالم مرتين، والحائز المركز الثاني ثلاث مرات أعوام 1930، و1990، و2014، كما أنه تمكن من الفوز بالبطولة الماضية من كأس "كوبا أميركا" عندما انتصر على منافسه التقليدي البرازيل مستضيف البطولة عام 2021.

وتحتل الأرجنتين حالياً المركز الثالث في تصنيف "فيفا"، ويقودها المدير الفني ليونيل سكالوني منذ عام 2018، وتدخّل منافسات هذه البطولة مدعومة بعدد من أبرز نجوم اللعبة، وعلى رأسهم لاعب باريس سان جيرمان ليونيل ميسي، بالإضافة إلى مهاجم إنتر ميلان لوتارو مارتينيز، وجناح يوفنتوس أنجيل دي ماريا.

وسيعمل منتخب "المانشافت" من أجل تعويض خيبة الأمل الكبيرة التي مني بها في المونديال الماضي بتلقي خسارتين من المنتخبين المكسيكي والكوري ليغادر البطولة من الدور الأول لأول مرة منذ عام 1938، كما سيسعى إلى تحسين مستواه في تصنيف "فيفا" الشهري، إذ يحتل حالياً المركز الحادي عشر، الأمر الذي لا يتناسب مع تاريخه العريق.

وقاد المدير الفني الحالي هانز فليك حملة تصحيحية في المنتخب الألماني منذ توليه المسؤولية عام 2021 قادماً من العملاق البافاري بايرن ميونيخ، ويسعى للذهاب بعيداً في مونديال قطر، مستنداً إلى نجوم عديدين من أمثال الحارس العملاق مانويل نوير، ولاعب خط الوسط جوشوا كيميشت والمهاجم توماس مولر، يضاف إليهم مجموعة شابة أبرزهم في الفترة الحالية جمال موسيالا، لكن عليه في البداية أن يتأهل من المجموعة الخامسة التي تضم أيضاً منتخبات إسبانيا، واليابان، وكوستاريكا.

وفي هذا الإطار، يرشح البعض أيضاً المنتخب الإسباني حامل بطولة كأس العالم في جنوب

ويتولى روبرتو مارتينيز منذ عام 2016 تدريب المنتخب البلجيكي الذي يحتل وصافة تصنيف "فيفا" الشهري للمنتخبات العالمية، ويضم في تشكيلته نخبة من أبرز نجوم العالم، ومنهم حارس ريال مدريد تيبو كورتوا، ولاعب مانشستر سيتي كيفين دي بروين، ولاعب ريال مدريد إيدوين هازارد. وتشهد المجموعة الثامنة من مونديال قطر منافسة قوية بين البرتغال حامل لقب كأس أمم أوروبا عام 2016 والمصنفة في المركز التاسع عالمياً، وأوروغواي الـ 14 على العالم التي نالت لقب المونديال مرتين عامي 1930 و1950، كما يزامهما في هذه المجموعة منتخبا غانا وكوريا الجنوبية.

منافسات صعبة

وتواجه المنتخب الآسيوية والأفريقية تحديات ليست بالسهلة من أجل تحقيق نتائج جيدة خلال مونديال 2022، حيث تقع قطر والسنغال في المجموعة الأولى برفقة منتخبي هولندا والإكوادور، في حين تواجه إيران في المجموعة الثانية منتخبات إنجلترا، والولايات المتحدة، وويلز، أما السعودية فتواجه في المجموعة الثالثة الأرجنتين، والمكسيك، وبولندا، وتشهد المجموعة الرابعة مواجهات بين تونس، وفرنسا، والدنمارك، وأستراليا.

أما المجموعة الخامسة، فتواجه فيها اليابان تحدياً كبيراً من منتخبات إسبانيا، وألمانيا، وكوستاريكا، في حين يقع المنتخب المغربي في المجموعة السادسة مع منتخبات بلجيكا، وكرواتيا، وكندا، بينما تواجه الكامبيون في المجموعة السابعة منتخبات البرازيل، وصربيا، وسويسرا، وستكون غانا وكوريا الجنوبية في المجموعة الثامنة برفقة البرتغال وأوروغواي.

أبرز النجوم

عند الحديث عن المونديال، دائماً ما تتوجه الأنظار إلى أبرز نجوم العالم في كرة القدم،

ومن الممكن أن تشهد هذه البطولة آخر مشاركة في هذا المحفل العالمي الكبير لعدد من النجوم الكبار نظراً لتقدمهم في السن، وإن كان ذلك يظل غير محسوم بنسبة 100 بالمئة.

ومن أبرز هؤلاء النجوم اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو (37 عاماً) الذي يمضي موسماً ليس سعيداً حتى الآن في نادي مانشستر يونايتد، بالإضافة إلى الأرجنتيني ليونيل ميسي (35 عاماً) الذي أكد أنها ستكون آخر بطولة له، والكرواتي لوكا مودريتش (37 عاماً)، والحارس الألماني مانويل نوير (36 عاماً)، والفرنسي أوليفيه جيرو (36 عاماً)، إلى جانب البولندي روبرت ليفاندوفسكي (34 عاماً)، والفرنسي كريم بنزما (34 عاماً).

وفي المقابل، سيشهد المونديال مشاركة مجموعة من النجوم الصغار في السن الذين يتنبأ لهم مراقبون بمستقبل واعد على المستوى العالمي، ومنهم الفرنسيون كيليان مبابي (23 عاماً)، وإدواردو كامافينغا (19 عاماً)، وأوريلين تشواميني (22 عاماً)، والبرازيليون أنتوني (22 عاماً)، وفينيسيوس جونيور (22 عاماً)، ورودرغو (21 عاماً)، والإسبانيان بيدري (19 عاماً)، وغافي (18 عاماً)، إلى جانب الألماني جمال موسيالا (19 عاماً)، والكندي ألفونسو ديفيز (21 عاماً)، والصربي دوسان فلاهوفيتش (22 عاماً)، والإنجليزي فيل فودين (22 عاماً).

وتضم قائمة أبرز نجوم كأس العالم في قطر مجموعة أخرى من اللاعبين، ومنهم البرازيلي نيمار (30 عاماً)، والبلجيكي كيفين دي بروين (31 عاماً)، والهولندي فيرجيل فان دايك (31 عاماً)، والإنجليزي هاري كين (29 عاماً).

الغائبون الأبرز

تضم قائمة الغائبين عن مونديال (قطر 2022) مجموعة من المنتخبات البارزة، إلا

أنه يأتي في صدارتها المنتخب الإيطالي حامل لقب كأس العالم أربع مرات أعوام 1934، و1938، و1982، و2006، والحائز المركز الثاني مرتين عامي 1970، و1994، والمركز الثالث مرة واحدة عام 1990.

وسيغيب الإيطاليون عن كأس العالم للمرة الثانية على التوالي بعدما فشلوا في التأهل إلى مونديال روسيا عام 2018، وذلك رغم كونهم حامل لقب كأس أمم أوروبا لعام 2020 بقيادة مدربهم الحالي روبرتو مانشيني، وكونهم أصحاب المركز السادس حالياً في تصنيف "فيفا" الشهري للمنتخبات.

كما سيغيب عن مونديال قطر المنتخب الكولومبي الذي فشل في التأهل بعد حوله في المركز السادس بتصفيات أميركا الجنوبية، إلى جانب المنتخبين المصري والجزائري اللذين فشلوا في التأهل بالمرحلة الفاصلة للتصفيات الأفريقية أمام منتخبي السنغال والكامبيون على التوالي.

وتطول أيضاً القائمة التي تضم أسماء أبرز اللاعبين الغائبين عن مونديال قطر، ومنهم النرويجي إيرلينغ هالاند، والمصري محمد صلاح، والجزائري رياض محرز، والسويدي زلاتان إبراهيموفيتش، والإيطاليان جورجينيو وماركو فيراتي، والكولومبي لويس دياز، والنمساوي ديفيد ألبا، إلى جانب الحارسين السلوفيني يان أوبلاك، والإيطالي جانلويجي دوناروما.

النسخة الأفضل

ورغم هذه الغيابات، فإن مونديال "قطر 2022" يبشر بمنافسات قوية بين المنتخبات المشاركة من المنتظر أن تسعد محبي "الساحرة المستديرة" في جميع أرجاء العالم. وتجدر هنا الإشارة إلى تصريحات سابقة لرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" السويسري جياني إنفانتينو، أعرب خلالها عن قناعته بأن البطولة التي ستستضيفها قطر ستكون "النسخة الأفضل على الإطلاق" من كأس العالم.



FIFA WORLD CUP
Qatar 2022

مجموعات كأس العالم 2022

المجموعة الثالثة

- الأرجنتين
- السعودية
- المكسيك
- بولندا

المجموعة الثانية

- إنجلترا
- إيران
- الولايات المتحدة
- ويلز

المجموعة الأولى

- قطر
- الإكوادور
- السنغال
- هولندا

المجموعة السادسة

- بلجيكا
- كندا
- المغرب
- كرواتيا

المجموعة الخامسة

- إسبانيا
- كوستاريكا
- ألمانيا
- اليابان

المجموعة الرابعة

- فرنسا
- أستراليا
- الدنمارك
- تونس

المجموعة الثامنة

- البرتغال
- غانا
- الأوروغواي
- كوريا الجنوبية

المجموعة السابعة

- البرازيل
- صربيا
- سويسرا
- الكاميرون



جدول مباريات كأس العالم قطر - 2022



الثلاثاء 22 نوفمبر 2022

السعودية	13:00	الأرجنتين
بولندا	19:00	المكسيك
أستراليا	22:00	فرنسا
تونس	16:00	الدنمارك

الإفتاح الأحد 20-21 نوفمبر 19:00 قطر الإكوادور

السنتال	19:00	هولندا
إنجلترا	16:00	إيران
أمريكا	22:00	ويلز

الخميس 24 نوفمبر 2022

صربيا	22:00	البرازيل
الكاميرون	13:00	سويسرا
غانا	19:00	البرتغال
كوريا الجنوبية	16:00	الأوروغواي

الأربعاء 23 نوفمبر 2022

إسبانيا	19:00	كوستاريكا
ألمانيا	16:00	اليابان
بلجيكا	22:00	كندا
المغرب	13:00	كرواتيا

السبت 26 نوفمبر 2022

الدنمارك	19:00	فرنسا
أستراليا	13:00	تونس
المكسيك	22:00	الأرجنتين
السعودية	16:00	بولندا

الجمعة 25 نوفمبر 2022

إنجلترا	22:00	أمريكا
ويلز	13:00	إيران
قطر	16:00	السنتال
هولندا	19:00	الإكوادور

الأثنين 28 نوفمبر 2022

الأوروغواي	22:00	البرتغال
غانا	16:00	كوريا الجنوبية
سويسرا	19:00	البرازيل
صربيا	13:00	الكاميرون

الأحد 27 نوفمبر 2022

بلجيكا	16:00	المغرب
كرواتيا	19:00	كندا
إسبانيا	22:00	ألمانيا
اليابان	13:00	كوستاريكا

الأربعاء 30 نوفمبر 2022

الأرجنتين	22:00	بولندا
المكسيك	22:00	السعودية
الدنمارك	18:00	أستراليا
فرنسا	18:00	تونس

الثلاثاء 29 نوفمبر 2022

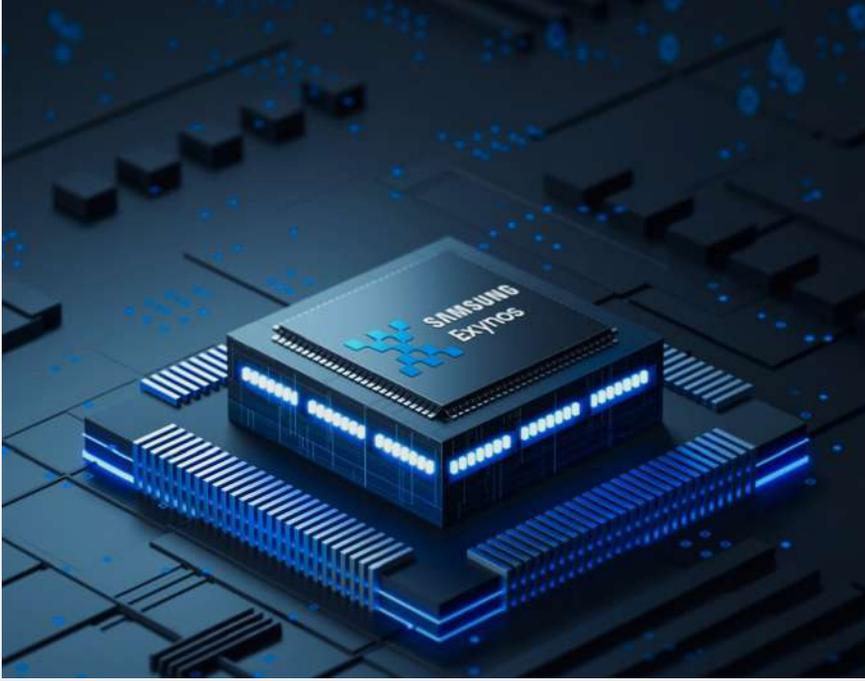
الإكوادور	18:00	السنتال
هولندا	18:00	قطر
إيران	22:00	أمريكا
ويلز	22:00	إنجلترا

الجمعة 2 ديسمبر 2022

البرازيل	22:00	الكاميرون
سويسرا	22:00	صربيا
الأوروغواي	18:00	غانا
البرتغال	18:00	كوريا الجنوبية

الخميس 1 ديسمبر 2022

اليابان	22:00	إسبانيا
كوستاريكا	22:00	ألمانيا
كندا	18:00	المغرب
كرواتيا	18:00	بلجيكا



شرائح "سامسونغ"

كشفت شركة "سامسونغ" عن أنها تهدف إلى صنع شرائح إلكترونية هي الأكثر تقدماً في العالم بغضون خمس سنوات، تزامناً مع احتدام السباق بينها وبين أكبر شركة لتصنيع الرقائق في العالم TSMC.

ووضعت الشركة خريطة طريق لخطط إنتاج الرقائق، وقالت إنها ستبدأ في صنع رقائق بحجم 2 نانومتر خلال عام 2025، ومن ثم 1.4 نانومتر في عام 2027. ويشير رقم نانومتر إلى حجم كل ترانزستور فردي على شريحة، حيث كلما كان حجم الترانزستور أصغر، يسمح ذلك بتعبئة المزيد منها على أشباه موصلات واحدة، وعادة، يمكن أن ينتج عن انخفاض حجم النانومتر رقائق أكثر قوة وكفاءة.

وللمقارنة، فإن أحدث طرازات هواتف "آبل" (آيفون 14 برو - وآيفون 14 برو ماكس) مزودة بمعالج يحمل شريحة بحجم 4 نانومتر، بينما كانت "سامسونغ" بدأت بإنتاج شرائح بحجم 3 نانومتر في أوائل العام الحالي.

من جانبها، تتوقع TSMC أن تبدأ بإنتاج رقائق 3 نانومتر هذا العام مع بدء إنتاج شرائح 2 نانومتر في عام 2025، ومع ذلك، لم تعلن الشركة رسمياً عن خطط لإنتاج رقائق 1.4 نانومتر بكميات كبيرة.

وعلى الرغم من ذلك، أوضحت شركة "سامسونغ" أنها تخطط لتوسيع طاقتها الإنتاجية للرقائق الأكثر تقدماً بأكثر من ثلاثة أضعاف بحلول عام 2027 مقارنة بالعام الحالي، ما يسلط الضوء على تفاؤلها بشأن الطلب المستقبلي.

وتتطلع الولايات المتحدة الأمريكية إلى جذب صانعي الرقائق مثل "سامسونغ" وTSMC لإنشاء مصانع في الولايات المتحدة حتى تتمكن من تقليل الاعتماد على مراكز التصنيع في كل من تايوان وكوريا الجنوبية.



”آيفون“ أتعب الشرطة

يبدو أن هناك خللاً ما في ميزة هواتف ”آبل“ الجديدة للتبليغ عن حوادث السير (Crash Detection)، إذ إنها تتصل بالشرطة على رقم الطوارئ (911) في حال تواجد المستخدم بمدينة الملاهي، وبالتحديد في لعبة الأفعوانية (Rollercoaster).

فقد تسبب هذا الخلل بإرسال الشرطة إلى مدن الملاهي مراراً وتكراراً عن طريق الخطأ بعد الإبلاغ عن حوادث.

وطرحت ”آبل“ هذه الميزة في هاتفها الجديد ”آيفون 14“، إضافة إلى ساعة Series 8 و”ألتر“، حيث زودت الأجهزة بمستشعر جيروسكوبي ومقياس تسارع عالي الجاذبية قادر على تحديد وقوع حوادث السير، فإذا اكتشفت أجهزة الاستشعار أن الشخص تعرض لحادث، فسيعرض جهاز ”آيفون“ الخاص به تنبيهاً ويتصل بخدمات الطوارئ إذا لم يرفضه حامل الهاتف في غضون 20 ثانية.

ولدى إرسال إشعار إلى رقم الطوارئ، يقوم الهاتف بتشغيل ملف صوتي ينيه السلطات بأن حامل الهاتف تعرض لحادث، ويزودهم أيضاً بموقعه، وبالتالي فإنه من الأفضل عدم حمل الهاتف عند اللعب في مدينة الملاهي، فقد اتضح أنها ليست فكرة صائبة، والآن بات لدى مستخدمي ”آيفون“ سبب إضافي يمنعهم من ذلك إلى أن يتم إصلاح هذا الخلل على الأقل.

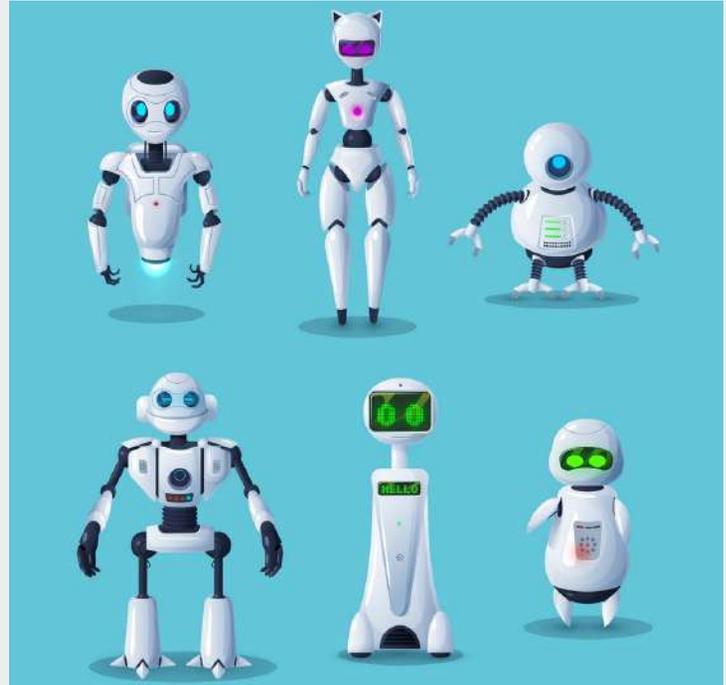


روبوتات دقيقة

صنع علماء جامعة ”كورنيل“ الأميركية روبوتات صغيرة للغاية مجهزة بأدمغة إلكترونية تسمح لها بالتحرك بشكل مستقل، لا يزيد عرضها عن 250 ميكرومتراً، ولها رجلان، أو أربع، أو ست.

وعلى الرغم من أن هذا الاختراع بعيد كل البعد عن الروبوتات المستقلة الكبيرة الأكثر تعقيداً، إلا أنه يظل إنجازاً جديراً بالتقدير، إذ إن الباحثين يرون أن هذه مجرد بداية، ويعتقدون أن الروبوتات الدقيقة المستقبلية يمكن أن تكون فعّالة للرعاية الصحية أو لأمر أخرى تفيد البشرية.

فبالنسبة للعلماء، يمكن لهذه الروبوتات الدقيقة إجراء الجراحة الداخلية وتنظيف الشرايين، كما تستطيع في مجالات أخرى اكتشاف المواد الكيميائية والقضاء على الملوثات وغيرها من الوظائف.





هل تعلم

كيس الشاي والصدفة

يبدو أن اختراع كيس الشاي كان محض صدفة. والقصة أنه في عام 1908، وتحديداً في مدينة نيويورك الأمريكية، أرسل تاجر الشاي توماس سوليفان عينات من أوراق الشاي إلى بعض زبائنه في أكياس صغيرة من الحرير، فافترض العديد من المستلمين أنه كان من المفترض استخدام الأكياس بنفس طريقة استخدام أدوات صنع الشاي المعدنية، ولذلك، وضعوا الكيس بأكمله في إبريق الشاي بدلاً من إفراغ محتوياته.

وبعد ردود الفعل الإيجابية من الحادث السعيد، قام سوليفان بتصميم أكياس شاي مُعدّة للإنتاج التجاري، وكانت تلك الأكياس مصنوعة من الشاش في العشرينيات من القرن الماضي، ثم من الورق في وقت لاحق، فيما تحتوي على الخيط مع وجود العلامة المعلقة على جانبها حتى يمكن إزالة الكيس بسهولة، ولم يتغير هذا الاختراع كثيراً منذ ذلك الحين.



ترفيه على الطريق

قررت وزارة النقل في ولاية نيومكسيكو الأمريكية إضافة نوع من المرح والترفيه على امتداد مسافة ربع ميل (400 متر) مقفرة من الطريق رقم 66 بين منطقتي تيجيراس وألبوكيرك، لذا قامت بإضافة الأخاديد التي تصدر أصواتاً موسيقية عندما يقود الشخص سيارته فوقها بسرعة تصل إلى 45 ميلاً (72 كيلومتراً) في الساعة.

ويتم وضع هذه الأخاديد الخاصة لإنشاء نغمات مختلفة عند القيادة فوقها، وفي حال قام الشخص بذلك، يمكنه وبوضوح سماع أغنية "America the Beautiful" للمطرب الراحل راي تشارلز، وذلك عبر الاهتزازات التي تنتجها عجلات السيارة.



شرايين الحوت للسباحة

الحوت الأزرق هو أكبر كائن حي على الإطلاق، وهو يتجاوز في حجمه معظم الديناصورات، إذ يمكن أن يصل طول الحيتان الزرقاء إلى أكثر من 100 قدم (نحو 30 متراً)، فيما يتجاوز وزنها المئة طن.

كما يمكن لقلوبها أن تزن 1300 رطل (ما يقارب 590 كيلوغراماً)، ما يعني أنها بحجم سيارة صغيرة، لذا فمن الطبيعي أن تمتلك شرايين ضخمة تضخ الدم في تلك القلوب الهائلة وإلى أعضائها الحيوية، وبالتالي ليس بالأمر الغريب القول إن هذه الشرايين كبيرة لدرجة أنه يمكن للإنسان البالغ أن يسبح بداخلها.



مصيدة فئران أبدية

في منتصف القرن التاسع عشر، كشف المخترع كولين بولينغر النقاب عن مصيدة فئران وصفها بالأبدية، حيث ادعى أنها ستستمر بالعمل مدى الحياة. وبالفعل وبعد مرور أكثر من قرن، لا يزال الادعاء الذي قدّمه بولينغر قائماً، حيث تمكّن هذا الجهاز البالغ من العمر 155 عاماً، والمعروض في متحف الحياة الريفية الإنجليزية في إنجلترا، من الإمساك بفأر تسلل إليه في عام 2016، وذلك دون الحاجة إلى طعام حتى، إذ دخل الفأر المصيدة في محاولة منه لبناء عش، لينتهي الأمر بتفعيله لآلية المصيدة التي التقطته.



تمثال الحرية

هل تعلم أن تمثال الحرية في نيويورك اسمه الكامل "الحرية تنير العالم"، أو Liberty Enlightening the World بالإنجليزية، وهو عمل فني نحتي قامت فرنسا بتقديمه إلى الولايات المتحدة الأمريكية في 28 أكتوبر من عام 1886 كهدية تذكارية بهدف توثيق صداقة البلدين، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية للثورة الأمريكية التي استمرت من عام 1775 حتى عام 1783.

ومنذ ذلك الحين استقر التمثال بموقعه المطل على خليج نيويورك ليكون في استقبال كل زائري البلاد، سواء كانوا سائحين أو مهاجرين، مع العلم أن فريدريك بارتولدي هو من قام بتصميمه، بينما تولى تصميم هيكله الإنشائي غوستاف إيفل المعروف كذلك بتصميمه البرج الشهير الذي أطلق اسمه عليه في باريس.



الآيسلنديون يؤمنون بالجان

وجد استطلاع أجرته جامعة آيسلندا عام 2007، أن 62 بالمئة من الآيسلنديين يؤمنون بوجود الجان.

ففي عام 2014، ادعى المتظاهرون أن مشروع الطريق السريع المقترح سيدمر "كنيسة الجان"، والتي كانت عبارة عن مجرد صخرة عملاقة، وفي النهاية تم نقل "الكنيسة" إلى مكان آمن حتى لا تتضرر واستمرت عمليات البناء.

ويعود تاريخ الجان في آيسلندا إلى قوائد عصر الفايكينغ، أي منذ عام 1000 ميلادي، حيث يعتقد الكثير أن أولئك الذين يجرؤون على البناء في أراضي الجان ستحلّ عليهم مصيبة كبيرة، ومن هنا جاء الحفاظ على الكنيسة.



أحدى شركات مؤسسة البترول الكويتية
A Subsidiary of Kuwait Petroleum Corporation